الوفاق

صحيفة ايران الدولية

٣

خاص

إقتصاد الحرب وإعادة التموضع.. قراءة في مستقبل التجارة الإيرانية

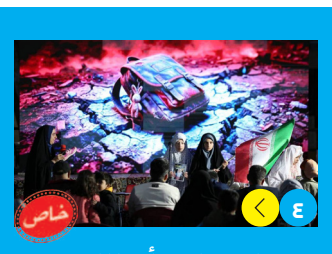

٤

خاص

شهداء ميناب وأبطال الأساطير.. مسرح المقاومة يخلّد الملاحم

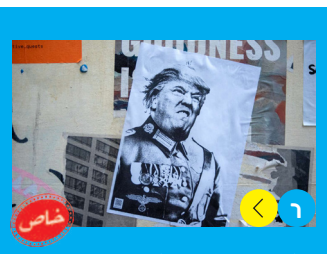

٦

خاص

ترامب يُسرّع بداية النهاية للهيمنة الأمريكية في العالم

٨

خاص

العلم والتكنولوجيا يصنعان موازين القوة في عالم اليوم

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٣٤ ● الثلاثاء ● ٣ ذو القعدة ١٤٤٧ ● ١ اردیبهشت ● ٢١ ابريل ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مُحذّراً من استمرار استفزازات أمريكا في المنطقة:

الحصار البحري انتهاك صريح لإتفاق وقف إطلاق النار

الصفحة ٢

لمواساتهم لسماحته إثر إستشهاد قائد الأمّة

قائد الثورة يشكر علماء أهل السنّة في محافظة هرمزكان

أصدر قائد الثورة الاسلامية، سماحة آية‌الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بياناً شكر فيه علماء أهل السنة في محافظة هرمزكان (جنوب إيران) الذين قدّموا التعازي، وعبّروا عن مواساتهم لسماحته إثر استشهاد قائد الأمّة السيد علي الخامنئي(رض).
وفيما يلي نص بيان سماحة قائد الثورة الاسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم
العلماء الأجلّاء لأهل السنّة في محافظة هرمزكان (حفظهم الله)

السلام عليكم
أتقدّم بجزيل الشكر لمواساتكم النبيلة في رثاء القائد المعظّم للثورة الاسلامية في إيران (قدّس الله نفسه الزكيّة)، وأعرب عن امتناني وشكري لما أوليتموه من لطف وعطف تجاه هذا الجانب. وأسأل الله العليّ القدير أن يمنّ على السادة الأجلاء بالتوفيق والتأييد في سبيل خدمة دين الإسلام الحنيف.

رئيس الجمهورية، مُحذّراً من استمرار استفزازات أمريكا في المنطقة:

الحصار البحري انتهاك صريح لإتفاق وقف إطلاق النار

أكّد رئيس الجمهورية، مسعود بزشكيان، على أهمية الإدارة الرشيدة لظروف الحرب، وقال: نسعى إلى إنهاء الحرب بشرف وحكمة وبما يتناسب المصلحة، مُضيفاً: نعمل اليوم على التعامل مع هذه التحديات بحكمة وروية، مع صون كرامة الوطن، بما يضمن لنا إعادة إعمار ما تضرر، ومعالجة المشكلات القائمة وفق تخطيط دقيق وتركيز عالٍ.
وأشاد الرئيس بزشكيان، خلال زيارة مفاجئة لأحد مراكز الإطفاء بالعاصمة طهران الإثنين، بجهود رجال الإطفاء وفرق الإنقاذ التي بذلوها على مدار الساعة خلال العدوان الصهيو-أمريكي الذي استمر أربعين يوماً.
كما أكّد الدكتور بزشكيان على أهمية الإدارة الرشيدة في ظل ظروف الحرب، وصرّح قائلاً: نسعى اليوم إلى التعامل مع هذه الظروف بحكمةٍ وروية، مع صون كرامة الوطن، بما يُمكّننا من مواصلة إعادة الإعمار ومعالجة التحديات بتركيزٍ وتخطيطٍ دقيقين. وأكد قائلاً: لن يكون من الممكن تجاوز هذه الظروف الصعبة دون مشاركة ودعم شعبي.
كما أعرب الرئيس بزشكيان عن تقديره لحضور الشعب ودعمه للبلاد، مشيرًا إلى أن هذا الحضور والدعم الشعبي في الساحات والشوارع يُعدّ دعمًا قيّمًا لتجاوز الأزمات؛ ولكن بينما نواصل مسيرتنا، يجب أن نخطط بواقعية لإدارة التداعيات وإعادة بناء البلاد. وأعرب عن أمله في إنهاء الحرب سريعاً، وقال: لن تدّخر الحكومة جهداً في خدمة الشعب ودعم القوات العاملة.

توطيد الوحدة بين الدول الإسلامية أهمّ وسيلة لمواجهة المؤامرات

الحضور الشعبي في الساحات دعمٌ قيّم لتجاوز الأزمات

أمريكا تسعى وراء تكرار أنماط سابقة وخيانة الدبلوماسية

دماء فتيات مدرسة ميناب الشهيدات لن تذهب سدىً

عدم الثقة بالعدو أمر لا يمكن تجنّبه

كما قال رئيس الجمهورية خلال زيارة تفقدية وإشرافية أجراها إلى وزارة العدل: إن الحرب ليست في مصلحة أحد، ومع الوقوف بحزم أمام التهديدات، يجب الاستفادة من كل السبل العقلانية والدبلوماسية لخفض التوترات. وفي الوقت نفسه، فإن عدم الثقة بالعدو واليقظة في التعاملات أمر لا يمكن تجنبه.
وفي اجتماعه مع وزير العدل ومستشاري الوزارة، أشار رئيس الجمهورية إلى أوضاع البلاد خلال فترة الحرب، واعتبر التنسيق بين السلطات، ومواكبة الشعب، والتوجيهات العليا للقيادة من العوامل الرئيسية لعبور الوضع الصعب الحالي.
وقال: إن ما تحقق حتى اليوم هو نتيجة التنسيق بين الحكومة والبرلمان والسلطة القضائية، إلى جانب دعم الشعب، وبالتوجيهات القيّمة للقيادة؛ كما أن تفويض جزء من الصلاحيات إلى المحافظات والمديرين التنفيذيين أدى إلى زيادة القدرة على التحرك وتسريع إدارة المسائل المهمة.
وفي جزء آخر من كلمته، اعتبر الوحدة والتماسك الداخلي أكبر رأسمال للبلاد في الظروف الراهنة. وختم مُؤكّداً على ضرورة تعزيز التقارب في العالم الإسلامي، مضيفا: إن تقوية الوحدة بين الدول الإسلامية هي أهم وسيلة لمواجهة المؤامرات ومنع استغلال القوى الأجنبية.
وفي ظل التعاطف والصدق والمشاركة الجماعية، يمكن تجاوز هذه المرحلة ومواصلة طريق العزة والتقدم للبلاد.

تعزيز الدبلوماسية الثقافية

إلى ذلك، أكّد الرئيس بزشكيان، خلال زيارة تفقدية لوزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، على ضرورة تسريع وتيرة ترميم المعالم الأثرية المتضررة، وتقديم الدعم الموجه للناشطين في قطاع السياحة، وتعزيز البنية التحتية لهذا القطاع. وخلال اجتماع مع الوزير ونوابه، تلقى الرئيس بزشكيان تقريرا شاملًا حول حجم الأضرار التي لحقت بالمواقع التاريخية والثقافية في البلاد جراء الهجمات العدوانية الأخيرة التي شنتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

الدفاع الشامل عن الشعب ضدّ أيّ مغامرة

كما أكّد الرئيس بزشكيان، في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الدفاع الشامل عن الشعب الإيراني ضدّ أيّ مغامرة جديدة من جانب الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، قائلاً: أمريكا تسعى لتكرار أنماط سابقة وخيانة الدبلوماسية.
وفي هذه المكالمة، أشاد الرئيس بزشكيان بجهود باكستان الحثيثة لإرساء السلام، وشكر رئيس الوزراء والقائد العام للجيش الباكستانيين على جهودهما في هذا الصدد.
وفي إشارة إلى استمرار الولايات المتحدة في عدم الالتزام، وممارسة الترهيب، والتصرف غير المعقول خلال المفاوضات وفترة وقف إطلاق النار، اعتبر الرئيس بزشكيان استمرار الولايات المتحدة في أعمالها الاستفزازية وغير القانونية في ما يُسمى بالحصار البحري لإيران انتهاكا صريحا لإتفاق وقف إطلاق النار، ومخالفةً لميثاق الأمم المتحدة، وصرح قائلاً: «إن هذه الأعمال، إلى جانب الخطاب التهديدي للمسؤولين الأمريكيين ضد إيران، لم تُؤدِّ إلا إلى تصعيد الشكوك حول جدية أمريكا، وجعلت من الواضح أكثر فأكثر سعي أمريكا لتكرار أنماط سابقة وخيانة الدبلوماسية».
كما صرّح بزشكيان قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية عازمة على الحفاظ على علاقاتها مع جميع جيرانها وتعزيزها، بما في ذلك دول الساحل الجنوبي للخليج الفارسي.

دماء فتيات مدرسة ميناب لن تذهب سدىً

كما هنّأ رئيس الجمهورية، بمناسبة حلول يوم الفتاة، وحيّا ذكرى الفتيات الشهيدات في مدرسة «شجرة طيبة» الابتدائية في مدينة ميناب جنوب البلاد، مُؤكّداً أن دماء فتياتنا الشهيدات لن تذهب هدرا. وكتب الرئيس بزشكيان في منشور على موقع التواصل الاجتماعي «إكس»، مساء الأحد: أهنئ فتيات وطني بمناسبة ذكرى ميلاد السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) ويوم الفتاة؛ رغم أننا جميعًا في عزاء فقد أحبائنا، وخاصة فتيات ميناب المظلومات، اللواتي استشهدن في اليوم الأول من حرب رمضان المفروضة من قبل العدو الأمريكي الصهيوني.

عقب الإعتداء على سفينة إيرانية

القوات المسلحة تتوعّد الجيش الأمريكي الإرهابي: سنتّخذ الإجراءات المناسبة

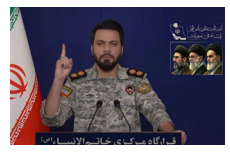

أكّد المتحدّث باسم مقرّ خاتم الأنبياء(ص) المركزي، ان القوات المسلحة الإيرانية ستتّخذ الإجراءات اللازمة ضد الجيش الأمريكي الإرهابي بعد الاعتداء على سفينة ايرانية.
وأوضح العقيد ابراهيم ذوالفقاري، بشأن الاعتداء الذي قامت قوات أمريكية إرهابية على سفينة تجارية إيرانية في مياه بحر عُمان، قائلاً: بعد ضمان سلامة أرواح عائلات وطاقم السفينة التي هاجمتها القوات الأمريكية، ستتّخذ القوات المسلحة الإيرانية الإجراءات اللازمة ضد الجيش الأمريكي الإرهابي.
وقال ذوالفقاري في تصريح له الاثنين: بعد الاعتداء الذي شنّته قوات أمريكية إرهابية على سفينة تجارية إيرانية في مياه بحر عُمان، كانت القوات المسلحة الإيرانية على أهبّة الاستعداد للردّ بحزم على القوات الأمريكية المعتدية، إلا أنه كانت هنالك قيود امام ذلك نظراً لوجود بعض عائلات العاملين على متن السفينة المذكورة، وضرورة حماية أرواحهم وأمنهم، الذين كانوا في خطرٍ محدق.

يقائي، مُشيراً إلى أن الدبلوماسية تتطلّب حذراً من مكائد العدو:

أمريكا تُصرّ على بعض المواقف غير المنطقية وغير الواقعية

قال المتحدث باسم الخارجية «اسماعيل بقائي»: إن ايران بكافة اطيافها تتابع كل خطوة من خطوات المفاوضات بيقظة وحرص شديدين.
وفي المسارات الدبلوماسية أيضا، علينا الحذر من مؤامرات العدو بنفس القدر، وربما أكثر من زمن الحرب، وهذا واجب عقلاني يقع على عاتق الفريق المفاوض والهيئة الحاكمة بأكملها.
واستهل بقائي مؤتمره الاسبوعي، الاثنين، متوجّهاً بتحيّة إجلال واكبار لشهداء مدرسة ميناب الابتدائية، قائلا: الأحد كان يوم الفتاة في ايران، وقد اقترن هذا العام بهذا المصاب الجلل بفقدان أرواح عزيزة قضت خلال العدوان العسكري، ذلك الابن لإيران الذي كان في نفس المدرسة، في نفس يوم ٢٨ شباط/فبراير، إلى جانب أكثر من ١٧٠ طالبا ومعلما، ضحية جريمة الحرب الأمريكية. «ماكان نصيري»، الذي لم يتبق أي جزء من جسده الصغير، وهذا يُسجل في التاريخ كرمز ومثال (للمساعدات) الأمريكية للشعب الإيراني.
وحول ما إذا كانت الوزارة تعتبر فترة وقف إطلاق النار وإصرار الولايات المتحدة على عدم قبول الأخذ والعطاء «خدعة» لبدء مفاوضات تنتهي في النهاية إلى حرب جديدة، قال بقائي: إننا بالتأكيد لا يمكننا أن ننسى التجربة الباهظة التي مررنا بها خلال العام الماضي، ولا حتى للحظة واحدة. لا يمكننا أن نتجاهل أن الولايات المتحدة، في مناسبتين خلال أقل من تسعة أشهر، خانت المسار الدبلوماسي أثناء المفاوضات، وانتهكت القانون الدولي بأشد صورة ممكنة، واعتدت على سيادة إيران، ما أدى الى استشهاد عدد كبير من كبار الشخصيات والمواطنين الإيرانيين، وإلحاق أضرار بممتلكات البلاد. واكمل: من المؤسف أن الولايات المتحدة نادرا ما تتعلم من تجاربها السابقة. فهي تصر على بعض المواقف غير المنطقية وغير الواقعية، رغم أنها جرّبتها من قبل. وهناك ضرب للمثل في ايران بما معناه «مَنْ جَرَّبَ المُجَرَّب، حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَة»؛ لكن يبدو أن الطرف الآخر مصر على تكرار هذا الخطأ، وبطبيعة الحال لن يحصل على نتيجة مختلفة عن المرات السابقة.

لا برنامج للجولة القادمة من المفاوضات

وعمّا يتداوله الاعلام حول الجولة الثانية من المفاوضات، وسفر وفد أمريكي إلى إسلام آباد للقاء مرتقب يوم الثلاثاء، اوضح بقائي: حتى اللحظة، ليس لدينا برنامج بخصوص الجولة القادمة من المفاوضات، ولم يتمّ اتخاذ أيّ قرار في هذا الشأن. مشيراً إلى أن أمريكا، بالتزامن مع ادعائها الدبلوماسية واستعدادها للتفاوض، تعتمد سلوكاً لا يدلّ بأيّ حال على الجدية في متابعة مسار دبلوماسي. وتابع بقائي: منذ بداية تنفيذ تفاهم وقف إطلاق النار، واجهنا نكث العهد والمراوغة من قبل أمريكا؛ إذا أردنا استخدام كلمة مهذبة جدا. في البداية قالوا إن وقف إطلاق النار في لبنان لم يكن جزءا من الاتفاق ، بينما أكد الوسيط الباكستاني على ذلك. وبعد أن تم، على أي حال، التوصل إلى تفاهم في هذا الشأن، واجهنا إجراءاتهم في مضيق هرمز؛ وهو ما أطلقوا عليه اسم الحصار البحري. في الساعات الأخيرة ذاتها، شاهدتم الهجوم على سفينة تجارية إيرانية. كل هذه الامور تعتبر انتهاكا صريحا لوقف إطلاق النار. وأشار إلى أن مجرد الحصار البحري لموانئ دولة ما، وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهو وثيقة توافقية تحظى بموافقة جميع الدول، يُعد مثالا على العمل العدواني.

لا نؤمن بإنذار نهائي أو مهلة زمنية لتأمين المصالح الوطنية

وفيما يخص مهلة وقف اطلاق النار (لمدة اسبوعين) التي شارفت على الانتهاء وقابليتها للتمديد ام لا، قال بقائي: أولا، نحن لا نؤمن بإنذار نهائي أو مهلة زمنية لتأمين المصالح الوطنية لإيران؛ ثانيا، نحن لم نبدأ هذه الحرب. في كلتا المرتين، أي في حزيران/يونيو ٢٠٢٥ وفي شباط/فبراير ٢٠٢٦، دخلنا نحن الدفاع عن كيان إيران وأعلنا أننا سنواصل الدفاع عن أنفسنا طالما اقتضت مصالح إيران ذلك. مما لا شك فيه، إذا قامت أمريكا أو الكيان الصهيوني بمغامرة جديدة، فإن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الايرانية ستكون مستعدة بكل ما اوتيت من قوة دفاعاً عن البلاد.

● أخبار قصيرة

إيران لن تتنازل في المعركة عن أيّ من مطالبها

قال رئيس السلطة القضائية: لن تتنازل إيران الإسلامية في المعركة والمواجهة مع أمريكا والكيان الصهيوني عن أيّ من مطالبها وسياساتها العامة التي أخذها قائد الثورة الاسلامية في الاعتبار.
وصرّح «حجة‌الإسلام غلام حسين محسني إيجئي» الاثنين، في اجتماع مع مجموعة من كبار المسؤولين القضائيين: لا يزال شعبنا المتحمس والواعي في الشوارع وقواتنا المسلحة الشجاعة في ساحة المعركة، ولا يزال دبلوماسيونا يواصلون أداء مهامهم كطرف ثالث في هذا المجتمع الموحد والمترابط. وقال في إشارة إلى أبعاد المتابعة القانونية للجرائم الأخيرة المرتكبة ضد الشعب الإيراني: تماشيا مع المتابعة القانونية للجرائم التي ارتكبتها قوى العدوان الأمريكية والصهيونية ضد الشعب الإيراني، فقد اتخذنا تدابير استثنائية على المستوى الدولي وفي هذا الصدد أقامت كل من النيابة العامة والنائب الدولي للسلطة القضائية ومقر حقوق الإنسان بالإضافة إلى مركز المحامين القضائي بالتعاون والدعم من وزارة الخارجية، اتصالات ومراسلات مع منظمات وشخصيات وسلطات دولية مؤثرة وسيتم تحقيق نتائج ذلك في المستقبل.
وأضاف: نؤكد على أنه بالنظر إلى التنسيق والتآزر الذي تم تحقيقه في هذا المجال ينبغي ربط الشخصيات التي تشعر بالواجب والمسؤولية في مجال الملاحقة القانونية للجرائم المرتكبة ضد الشعب الإيراني على المستوى الدولي بالوكالات المذكورة أعلاه لتجنب العمل الموازي وذلك من أجل خلق وحدة أكبر للإجراءات في هذا المجال.

إعتقال أكثر من ٧٠٠ عنصر إرهابي خلال الحرب المفروضة

أعلن قائد قوى الأمن الداخلي، العميد أحمد رضا رادان، بأنه تم رصد واعتقال أكثر من ٧٠٠ عنصر من أنصار الملكية وشبكات مرتبطة بهم في الفضاء الإلكتروني.
وفي مقابلة مع التلفزيون مساء الأحد، صرح العميد رادان: أن زملاءنا في وزارة الامن وقوات التعبئة والحرس الثوري اتخذوا إجراءات فعالة، وقال: أستطيع أن أؤكد بثقة أننا وجهنا ضربات قوية وجوهرية لبنية العدو في مجال الحرب الإلكترونية. وأضاف: في مجال الفضاء الإلكتروني، تم تحديد هوية الأشخاص الذين حاولوا إثارة الفتنة في الرأي العام أو دعم أعمال تخريبية، وفي هذا الصدد، أُلقي القبض على أكثر من ٩٠٠ شخص أو تم تحديد هويتهم، كما تم اختراق الشبكات ذات الصلة. وقد نُفذت هذه الإجراءات بالتنسيق مع الحرس الثوري ووزارة الامن، ولا تزال جارية. وتابع حديثه معلناً عن عمليات ضبط واسعة النطاق للأسلحة، قائلاً: خلال العمليات التي نُفذت، تم ضبط ومصادرة أكثر من ٣٠٠٠ قطعة سلاح وكميات كبيرة من الذخيرة والمواد المحظورة. وأشار القائد العام لقوى الامن الداخلي أيضاً إلى ضبط معدات في مجال معدات التجسس، مضيفاً: تم تحديد ومصادرة أكثر من ٦٠٠٠ قطعة من معدات التجسس، بما في ذلك أجهزة التتبع، والكاميرات الخفية، وكاميرات المراقبة، وكاميرات المراقبة المحمولة، ومعدات الاتصالات غير المصرح بها.

● أخبار قصيرة

عارف: أمن مضيق هرمز ليس مجانياً

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، إن استقرار أسعار الوقود العالمية مرهون بإنهاء الضغط الاقتصادي والعسكري على إيران وحلفائها بشكل مضمون ومستدام، معتبراً أمن مضيق هرمز بأنه ليس مجانياً.

وكتب عارف، في منشور على موقع التواصل الاجتماعي، أمس الإثنين: أمن مضيق هرمز ليس مجانيًا، ولا يمكن تقييد صادرات النفط الإيرانية بينما يُتوقع أمنًا مجانيًا للآخرين.

وتابع: الخيار واضح؛ إمّا سوق نفط حرة للجميع، أو مخاطرة تكبّد الجميع تكاليف باهظة. استقرار أسعار الوقود العالمية مرهون بإنهاء الضغط الاقتصادي والعسكري على إيران وحلفائها بشكل مضمون ومستدام.

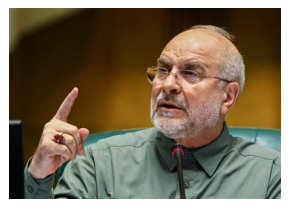

قاليباف يوجه تحذيراً للعاملين في سوق النفط العالمي

حذّر رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمدباقر قاليباف، المتعاملين في سوق النفط العالمي تزامناً مع افتتاح الأسواق، من أن أسعار النفط الرقمية أو سندات الضمان ما هي إلا كيانات وهمية، مؤكداً أن السعر الفعلي للنفط هو المعيار الوحيد الذي يعكس الواقع.

وكتب قاليباف، الإثنين، على حسابه في شبكة التواصل الاجتماعي، ضمن سلسلة تغريداته التي تهدف إلى تحذير الناشطين في الأسواق المالية، من مغبة التأثر بالألاعيب الورقية للمسؤولين الأمريكيين: يتم تحديد سعر النفط الرقمي "الورقي" بناء على أجواء السوق وكذلك سندات الضمان وكلاهما بيوت من ورق لا يمكن الوثوق بها.

وأضاف: المعيار الأساسي هو سعر النفط الفعلي، أي السعر الذي يباع ويشترى به النفط حقاً ويتم تحديده بناءً على المعاملات الواقعية في السوق. الفارق هو أنه في حالة النفط، يوجد على الأقل مؤشر يعرف بسعر النفط الفعلي يكشف مدى التلاعب بأسعار النفط الرقمي، أما في حالة سندات الضمان فليس الأمر كذلك وكل شيء مبني فقط على بيت من ورق.

إصدار تصريح لبدء رحلات الركاب تدريجياً

قال مدير منظمة الطيران المدني: بعد الانتهاء من تقييمات السلامة والتنسيق اللازم، من المحتمل أن يتم إصدار تصريح لبدء رحلات الركاب تدريجياً من مهرآباد والمطارات في وسط وغرب البلاد.

وفي إشارة إلى آخر المستجدات بشأن مطارات البلاد بعد الهجوم الأمريكي - الصهيوني على إيران، قال حميدرضا صانعي: إن حجم الأضرار التي لحقت بالمطارات ليس كبيراً لدرجة إخراجها من دورة التشغيل، ولم يتم تقييد سوى مطار أو مطارين فقط.

وفي إشارة إلى إعادة فتح المطارات تدريجيًا، تابع قائلاً: أحد أسباب هذه العملية المرحلية هو إجراء تقييمات السلامة والفحوصات النهائية لضمان جاهزية التشغيل الكاملة.

من الخليج الفارسي إلى الشمال؛

إقتصاد الحرب وإعادة التموضع.. قراءة في مستقبل التجارة الإيرانية

الوفاق/ لطالما كانت الحروب أحد أهم العوامل التي تعطل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول، غير أنه عندما تندلع هذه الحروب بين قوى إقليمية أو عالمية كبرى، فإن آثارها تتجاوز المستوى الوطني لتطال كامل نظام التجارة الدولية.

التجارة الدولية في ظروف الحرب

في أدبيات الاقتصاد السياسي الدولي، لا يُنظر إلى الحرب بوصفها مجرد اضطراب مؤقت، بل كصدمة هيكلية قادرة على إعادة تعريف المنطق الذي يحكم تنظيم التجارة العالمية، فانخفاض حجم صادرات الطاقة لا يعني بالضرورة تراجعًا متناسبًا في العائدات، إذ يمكن أن يُعوَّض جزئيًا من خلال ارتفاع الأسعار. إلا أن هذا الوضع يقترن بارتفاع مستويات عدم اليقين وعدم الاستقرار، وهو ما يشكل عاملًا مثبطًا للاستثمار والتخطيط الاقتصادي.

ومن الأبعاد الأساسية في تحليل التجارة خلال الحروب، مسألة التكاليف التجارية، ولاسيما التكاليف اللوجستية، التي تشهد ارتفاعًا ملحوظًا نتيجة تعطل سلاسل الإمداد وارتفاع المخاطر.

وضع التجارة الإيرانية خلال الحرب ومابعدها

في ظل اندلاع نزاعات عسكرية وتصاعد حالة عدم اليقين الجيوسياسي، تتعرض بنية التجارة الخارجية للدول لاضطرابات عميقة، ما يفرض إعادة ترتيب سريعة للمسارات والشركاء وآليات التمويل. وتشير المعطيات إلى أن نحو ١٥ مليار دولار من واردات إيران سنويًا "أي ما يقارب ٢٠/٥ ٪ من إجمالي الواردات" مخصصة للسلع الأساسية، مثل مدخلات إنتاج المنتجات البروتينية "اللحوم الحمراء، الدواجن، البيض"، إضافة إلى الأرز والسكر والزيوت والبقوليات.

هذا المستوى من الاعتماد يفرض ضرورة تبني استراتيجيات بديلة لضمان استمرارية الإمدادات في ظروف الحرب. وفي هذا السياق، يمكن الاعتماد على الاستيراد من باكستان عبر الحدود البرية كحل فوري وعملي، في حين يمكن إعادة تصميم واردات الهند عبر الترانزيت من باكستان أو من خلال الاستفادة من قدرات الموانئ في جنوب شرق إيران، ولاسيما ميناء تشابهار.

وبالمثل، فيما يتعلق بالسلع الأساسية الأخرى مثل اللحوم والبقوليات، فإن الاستفادة من طاقات دول آسيا الوسطى، مثل أوزبكستان وقرغيزستان، إلى جانب دول مثل تركيا، تمثل خيارًا فعالًا في زمن الحرب. هذا التوجه لا يساهم فقط في تقليل الاعتماد على المسارات البحرية، بل يتيح أيضًا تنويعًا جغرافيًا في مصادر الاستيراد.

تطوير أسطول النقل البحري في بحر قزوين

أما في مجال استيراد الزيوت، وخاصة زيت دوار الشمس، فإن التركيز على قدرات الدول الشمالية، لاسيما روسيا، واستخدام الموانئ الشمالية لإيران على بحر قزوين، يكتسب أهمية خاصة. هذه الموانئ تمتلك إمكانات تشغيلية كبيرة لاستيعاب ملايين الأطنان من البضائع، غير أن الاستفادة المثلى منها تتطلب تعزيزًا متزامنًا للبنية التحتية للنقل البحري والسككي.

وفي هذا الإطار، ينبغي إعطاء أولوية عاجلة لتطوير أسطول النقل البحري في بحر قزوين، إلى جانب تفعيل وتحديث الممرات الحديدية المرتبطة، خصوصًا مساري "إينتشه برون" و"سرخس".

ينبغي إعطاء أولوية لتطوير أسطول النقل البحري في بحر قزوين، إلى جانب تفعيل وتحديث الممرات الحديدية

يجب التركيز على تطوير ممرات بديلة، وتعزيز طرق الترانزيت عبر دول مثل جمهورية أذربيجان وروسيا والعراق وتركيا

وعلى المدى الأبعد، تفرض ظروف الحرب مراجعة جذرية للاتجاه الجغرافي للتجارة الخارجية الإيرانية. فقد كان جزء كبير من تجارة إيران يتم تقليديًا عبر المسارات الجنوبية، وخاصة من خلال وسطاء مثل دولة الإمارات العربية المتحدة. غير أن التطورات الجيوسياسية الأخيرة ومواقف هذه الدولة في الحرب الحالية، تبرز الحاجة إلى التحول بعيدًا عن النموذج البحري الجنوبي.

هذا التحول يتطلب التركيز على تطوير ممرات بديلة، أبرزها ممر الشمال–الجنوب الدولي، وتعزيز طرق الترانزيت عبر دول مثل جمهورية أذربيجان وروسيا والعراق وتركيا.

توسيع التجارة البرّية وتعزيز البنية التحتية الحدودية

في هذا السياق، يمكن أن يلعب توسيع التجارة البرية، خصوصًا في السلع الغذائية ومواد البناء والمنتجات الصناعية الخفيفة، دورًا محوريًا في الحفاظ على تدفق التجارة. ويتطلب ذلك تعزيز البنية التحتية الحدودية، وتسهيل الإجراءات الجمركية، وتقليص الحواجز غير الجمركية.

أما على الصعيد المالي والمصرفي، ومع تراجع دور الإمارات العربية المتحدة في تسهيل التحويلات المالية، فإن المرحلة الجديدة تفرض البحث عن قنوات بديلة. وفي هذا الإطار، يمكن الاستفادة من بنوك الدول الحليفة، لاسيما VTB Bank في روسيا، كمسار عملي لتنفيذ التحويلات المالية. ورغم أن الأسس الأولية لهذا المسار وُضعت عام ٢٠٢٣، إلا أن تفعيله على نطاق واسع لم يتحقق بعد، ما يستدعي تسريع العمل به في مرحلة ما بعد الحرب.

وفي ضوء تطورات الحرب ومواقف دول المنطقة، يبدو أن معظم دول مجلس التعاون في الخليج الفارسي بما في ذلك السعودية وقطر والكويت وسلطنة عمان والإمارات والبحرين، مرشحة للتراجع تدريجيًا من قائمة الشركاء التجاريين الرئيسيين لإيران، سواء خلال الحرب أو حتى في أفق ما بعدها، أو على الأقل تقليص دورها بشكل ملحوظ.

هذا التحول يفرض ضرورة إجراء تقييم دقيق لمساهمة كل من هذه الدول في هيكل التجارة الخارجية الإيرانية، تمهيدًا لإعادة صياغة شبكة الشركاء بما يتلاءم مع الواقع الجيوسياسي الجديد.

وزير الشؤون الاقتصادية والمالية:

نستعد لمرحلة ما بعد الحرب بمشروع عملاق لإعادة الإعمار عبر المناطق الحرّة

الوفاق/ قال وزير الشؤون الاقتصادية والمالية: إن الحكومة تؤكد على إجراء تغييرات في الأجهزة من أجل جعل النظام الإداري أكثر مرونة؛ وفي هذا الصدد، هناك قرارات متعددة، من بينها تغيير في أمانة الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمناطق الحرة.

وأضاف علي مدني زاده، خلال اجتماع الكشف عن مشروع إعادة إحياء وتطوير المناطق الحرة في البلاد، مؤكداً أن اقتصاد البلاد بحاجة إلى تجديد. وتابع: إن المناطق الحرة فرصة ثمينة ولديها القدرة على إحداث تحول في البلاد، كما انها تعتبر نقطة تحول في نظام الحوكمة، ويمكن أن تكون مصدر تأثير كبير. نحن اليوم في فضاء هدنة، وإذا تحقق النصر النهائي في أسرع وقت ممكن بانتصار مقاتلي الإسلام، فسننتقل إلى مرحلة ما بعد الحرب، والتي تتطلب إعادة الإعمار وتغييرات وتحولات جذرية في كامل المجموعة الاقتصادية للبلاد. وأوضح وزير الشؤون الاقتصادية والمالية: إن اقتصاد البلاد بحاجة إلى تجديد، ولا بد من بدء هذه العملية في مجال السياسات، وفي ميدان العمليات والتنفيذ والبرنامج الصناعي. أفضل جزء يمكنه تسهيل عملية التجديد وإعادة الإعمار هو المناطق الحرة، لأنها تمتلك قدرات هائلة.

وتابع مدني زاده: نحن اليوم بحاجة إلى برنامج محوّل في المناطق الحرة، بحيث يتشكل مشروع عملاق في هذا المجال. والمشروع العملاق لتطوير المناطق الحرة هو أحد أهم أولويات وزارة الاقتصاد، ونأمل أن يتم الانتهاء من التخطيط في هذا المجال خلال الأشهر الثلاثة القادمة، ومن ثم ندخل المرحلة التنفيذية. وأضاف وزير الشؤون الاقتصادية والمالية: إن القانون الجديد والقائم يمنح المناطق الحرة قدرات جيدة، وهذه القدرات يمكن أن تؤدي إلى جذب استثمارات كبيرة وإكمال مسار التجديد وإعادة الإعمار في البلاد.

تجارة إيران مع دول منظمة «إكو» تنمو بنسبة ٨٢٪

الوفاق/ أعلنت مديرة إحياء مكتب الاتفاقيات التجارية والمنظمات الدولية في منظمة تنمية التجارة الإيرانية، عن نمو بنسبة ٨٢٪ في تجارة إيران مع أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي الإقليمية ECO خلال السنوات الخمس الماضية، مؤكدة التزام إيران بتعزيز التعاون التجاري الإقليمي.

وخلال الاجتماع الأول «للجنة الفنية لمفاوضات الاتفاقية التجارية بين أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي ECOTA»، أشارت "إلهام حاجي كريمي" إلى الإمكانات العالية لمنطقة ECO للنمو الاقتصادي والتجاري الملحوظ، وقالت: يمكن لجميع الدول الأعضاء، بما يتجاوز الأعضاء الحاليين في ECOTA، استخدام النص السابق لـ ECOTA كإطار، للتحرك نحو اتفاق أكثر شمولية بحيث لا يعكس احتياجاتنا الحالية فحسب، بل يتوقع الاحتياجات المستقبلية أيضاً.

وأعلنت حاجي كريمي عن نمو بنسبة ٨٢٪ في تجارة إيران مع أعضاء ECO خلال السنوات الخمس الماضية، وأضافت: على الرغم من العقوبات الجائرة والحرب المفروضة ضد بلادنا، وما لحق ببعض بنياتنا التجارية والاقتصادية التحتية أثناء الحرب من أضرار، مما خلق قيوداً لبلادنا، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة تماماً للمشاركة الفاعلة في منظمة ECO وصياغة اتفاقية تجارية جديدة.

وشددت مديرة إحياء مكتب الاتفاقيات التجارية والمنظمات الدولية في منظمة تنمية التجارة الإيرانية على ضرورة تعاون جميع الأعضاء لتحقيق رؤية ECO لعام ٢٠٣٥، وأوضحت: أن إيران ركزت دبلوماسيتها الاقتصادية والتجارية على التفاعل الأقصى مع الدول الصديقة، بما في ذلك أعضاء ECO.

منظمة التعاون الاقتصادي ECO هي منظمة إقليمية تضم ١٠ دول أعضاء هي: إيران، تركيا، باكستان، أفغانستان، جمهورية أذربيجان، تركمانستان، كازاخستان، قيرغيزستان، أوزبكستان، طاجيكستان. وتهدف هذه المنظمة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني والثقافي والبنية التحتية بين الدول الأعضاء.

أبرز العروض المسرحية الإيرانية في مواجهة العدوان

شهداء ميناب وأبطال الأساطير.. مسرح المقاومة يخلّد الملاحم

الوفاق/ في خضم الحرب المفروضة الثالثة، نزل الفن المسرحي الإيراني من خشبة القاعات إلى قلب الساحات العامة، ليصبح صوتاً للمقاومة والتضامن الوطني. وسط حشد هائل من العروض التي امتدت في طهران ومدن إيرانية متعددة، يقدّم هذا المقال نموذجاً لبعض أبرز هذه المسرحيات، التي استلهمت من الأساطير والتاريخ والواقع المعاصر، لتخلد ملاحم الصمود.

نشاطات مسرحية

تحولت مشاهد المسرح في الحرب المفروضة الثالثة من القاعات إلى الميادين العامة، حيث أعلن أمير حسين شفيعي، مدير مركز «سورة» للفنون المسرحية، أن العروض تروي الملاحم الإيرانية وسط الناس. تم إنتاج مجموعات مثل «شبه الواقعة» و«القبضة والميدان»، إلى جانب برفورمانسات وورش «معركة الرواية». أقيمت فعاليات لأسبوع فن الثورة وتكريم شهداء ميناب، وتم إنتاج ١٠٦ أعمال بمشاركة «أطفال المسجد». شهد اليوم السادس ٥٧ عرضاً في طهران ومدن إيرانية، أُهديت لشهداء فرقاطة «دنا»، بتنوع بين المونودراما والتعزية. كما أعلن فنانون من اليونان وكندا وفرنسا والجزائر وسويسرا دعمهم لإيران.

«الاتحاد المقدس»

يُقدم برفورمانس «الاتحاد المقدس» من إخراج علیرضا تاجیك، بالتزامن مع التجمعات الشعبية في ميادين طهران، ضمن فعاليات حرب المفروضة الثالثة. يستعرض العمل قصة حياة يومية تنقلب رأساً على عقب مع اندلاع الحرب المفاجئة، ويُظهر استشهاد القادة عبر صور فيجوراتيفية (تمثيلية). يركز البرفورمانس على تكاتف مختلف الفئات الاجتماعية رغم اختلاف توجهاتهم، مشيراً إلى أن العدو فشل في تفكيك هذا الاتحاد، بل زادها عمقاً.

«القبضة والميدان»

أطلق مركز «سورة» للفنون المسرحية، حملة «القبضة والميدان» التي تضم سبعة عروض قصيرة، بتأليف وإخراج أنوش معظمي، وتُقدّم في ساحات طهران الرئيسية وسط التجمعات الشعبية. تستلهم العروض شخصيات أسطورية وتاريخية مثل «آرش كمانگير»، رستم، كاوه الحداد، غردآفريد، سياوش، آريو برزن، وميرزا كوچك خان، ورئيس علي دلواري. تمت معالجة كل من هؤلاء الأبطال من زاوية خاصة في كتابة النصوص المسرحية. على سبيل المثال، تمت معالجة قصة آرش من زاوية الحفاظ على حماية الحدود والثغور.

«ملائكة ميناب»

قدمت مجموعة «الفن المقدس» مسرحية شارعية بعنوان «ملائكة ميناب» تجسد مأساة استشهاد أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» إثر الجريمة الصهيونية-الأمريكية. أوضحت مريم شعباني، رئيسة المجموعة، أن العمل يروي على لسان معلمة وبحضور تلاميذ شهداء، ويركز على تحقيق أحلامهم بعد الاستشهاد. عُرضت المسرحية في يوم القدس وأمام مقر الأمم المتحدة، وسط استقبال جماهيري واسع. تهدف المجموعة لتوعية العالم بمظلومية إيران، وتم ترجمة النص والموسيقى لعدة لغات لتمكين فرق أخرى من تقديمه عالمياً. الأطفال المشاركون، وهم أبناء أعضاء المجموعة، تغلبوا على خوفهم من الحرب وانخرطوا في الفعل الفني. رغم انفجار قرب مكان العرض، واصل الفنانون أداءهم، مؤكدين ضرورة وجود الفن في قلب الميدان.

«بلون العَلَم»

يُقدم حسين قاسمي مسرحية «به رنك برجم» أي «بلون العَلَم» في ساحات طهران، بالتزامن مع الحرب المفروضة الثالثة. العمل مستند إلى قصة حقيقية لعائلة الشهيد عبدي، حيث يبحث أب عن جثث أبنائه الثلاثة الشهداء تحت أنقاض منزلهم الذي دمرته الصواريخ الأمريكية-الصهيونية. وهي رواية ترافق الجمهور من داخل الأزقة إلى منزل مدمر. منزل كان في يوم من الأيام مأوى لثلاثة أشقاء شهداء: محمد سبحان، محمد مهدي، ومحمد صالح عبدي، وتحوّل إلى كومة تراب إثر العدوان الصهيو-أمريكي.

نزل الفن المسرحي الإيراني من خشبة القاعات إلى قلب الساحات العامة، ليصبح صوتاً للمقاومة والتضامن الوطني

سعدي الشيرازي.. الصوت الخالد للإنسانية

الوفاق/ يُعد النثر الفارسي مرآة للحكمة والجمال، حيث امتزجت فيه البساطة مع العمق، والبلاغة مع الإنسانية. من «كلستان» سعدي إلى الأعمال المعاصرة، ظل النثر الفارسي حاملاً للقيم والهوية عبر العصور.

يصادف اليوم الثلاثاء الموافق ٢١ أبريل/أيار، يوم تكريم الشاعر الإيراني الكبير «سعدي الشيرازي»، الذي يُعتبر الصوت الخالد للإنسانية ومعلم الأخلاق. عاش في القرن السابع الهجري، وقضى ٣٥ عاماً في السفر، مما جعله عالماً متمرساً.

تميز نثره في «كلستان» و«بوستان» بالجمع بين النثر المرسل والفني، معتمداً على أسلوب خاص، مما جعله نموذجاً فريداً في الأدب. أشعاره وأخلاقياته تركز على الحكمة والعرفان، وتهدف لتربية الإنسان وإصلاح المجتمع.

نصح سعدي بأسلوب شيّق، مستخدماً القصص والحكايات لنقل التعاليم الأخلاقية، مؤكداً أن حب الوطن والعدالة هما أساس الإنسانية. بذلك، يظل سعدي رمزاً خالداً للحكمة والبلاغة الفارسية.

يوم تكريم سعدي، ليس مجرد تكريم لشاعر قديم، بل إحتفاء باللغة الفارسية التي وصلت بقاموس سعدي إلى قمم البلاغة. أظهر سعدي في «كلستان» و«بوستان» أن اللغة الفارسية كيان حي من الفكر والحكمة والأخلاق والجمال.

تميز نثره بالبساطة والعمق، مما جعله نموذجاً خالداً للكتّاب من بعده.

إلى جانب النثر، يُعتبر سعدي رسولاً للسلام والتعايش الإنساني، متجاوزاً زمانه مفكراً في العدالة والكرامة والتسامح.

بيته الشهير «بني آدم أعضاء بعضهم البعض» زيّن مقر الأمم المتحدة، داعياً العالم لإعادة التفكير في الأسس الأخلاقية. سعدي تراث لجميع البشر، يذكرنا بأن اللغة الممتزجة بالحكمة والأخلاق يمكن أن تكون منارة تضيء طريق «أن تكون إنساناً».

برج آزادي يضيء تكريماً لفتيات ميناب في يوم الفتاة

الوفاق/ ظهرت لوحة «أطفال ميناب» على برج آزادي بتقنية «فيديو مابينغ»، بالتزامن مع ولادة السيدة فاطمة المعصومة(س) ويوم الفتاة، وذلك بالتعاون بين مؤسسة رودكي، ومركز المرأة والأسرة في بلدية طهران.

أقيم هذا الحدث الثقافي والفني بهدف تكريم مكانة فتيات إيران، واستذكار وتخليد ذكرى الأطفال الشهداء في مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب. في هذا البرنامج، وباستخدام تقنية لوحة البرج والتصوير الفني على برج آزادي، تم عرض روايات رمزية وبصرية تتمحور حول أطفال وفتيات إيران وذكرى تلاميذ ميناب.

مع التأكيد على دعم منتخب كرة القدم في كأس العالم؛

نائب وزير الرياضة: الحرب ألحقت أضراراً بـ٢٧٧ فضاءً رياضياً

الوفاق/ قال نائب وزير الرياضة والشباب الإيراني لتطوير الموارد والإدارة: إن وزارة الرياضة والحكومة على استعداد تام لدعم المنتخب الوطني. وهذا الدعم سيمتد أيضاً إلى الاتحادات الرياضية، وقد شهدنا في ميزانية هذا العام زيادة بنسبة ٥٠٪ للاتحادات. وصرّح «سيد مناف هاشمي» على هامش مراسم حملة غرس الأشجار «سرو إيران» التي حضرها نواب وزير الرياضة والشباب ورؤساء الاتحادات الرياضية، تخليداً لذكرى شهداء ميناب والإمام الشهيد، قائلاً للصحفيين: تُقام هذه المراسم تخليداً لذكرى جميع شهداء حرب رمضان وجميع الأعزاء الذين نالوا درجة الشهادة خلال هذه الفترة، وخصوصاً شهداء مدرسة ميناب الذين استُشهدوا في اليوم الأول للحرب. وأضاف: المغزى من هذه المبادرة هو أنه كما أن جذور الشجرة ثابتة، فإن هؤلاء الأعزاء لن يُنسوا أبداً من قبل شعب إيران وأحرار العالم.

حاولنا في المجتمع الرياضي أن نكون حاضرين ومشاركين بشكل جيد في جميع المجالات، وهذه ذكرى من المجتمع الرياضي ورؤساء الاتحادات الرياضية لشهداء ميناب. وفيما يتعلق بحجم الأضرار التي لحقت بالمنشآت الرياضية في جميع أنحاء البلاد، أشار نائب وزير الرياضة إلى أن آخر تقرير تلقيناه من مختلف المناطق أظهر تضرر ٢٧٧ منشأة رياضية تتراوح بين أضرار طفيفة وكليّة، وقُدّرت الخسائر بأكثر من ١٠ آلاف و٥٠٠ مليار تومان، ونأمل أن نتمكن من توفير الموارد اللازمة.

لقد لحقت أضرار بحصة الفرد من المرافق الرياضية في البلاد، ونحن بحاجة إلى بعض هذه الأماكن للمشاركة في الأولمبياد والألعاب الآسيوية، ويعمل مقر الدفاع المدني للبلاد، ومنظمة التخطيط، والجهات المعنية الأخرى على توفير هذا التمويل. وفي معرض رده على دعم وزارة الرياضة للمنتخب الوطني لكرة القدم في طريقه إلى كأس العالم، أكد هاشمي: إن وزارة الرياضة والحكومة على استعداد تام لدعم المنتخب الوطني. وهذا الدعم سيمتد أيضاً إلى الاتحادات الرياضية، وقد شهدنا في ميزانية هذا العام زيادة بنسبة ٥٠٪ للاتحادات. وخلال فترة الحرب هذه، أولينا اهتماماً بجميع مكافآت الأبطال الأولمبيين وأبطال البارا أولمبية، وجارٍ تسوية إجراءات صرفها.

بحصدها ١٣ ميدالية ملونة؛

إيران تحرز المركز الثاني في بطولة «الأبطال» للشباب في المصارعة

الوفاق/ حقق مصارعو إيران في «الحرة والرومانية» ٣ ميداليات ذهبية و٥ فضيات و٥ برونزيات في منافسات بطولة تركيا الدولية للمصارعة للشباب «كأس الأبطال»، التي أقيمت في أنطاليا خلال الفترة من ١٧–١٩ أبريل، لتنهي إيران مشاركتها وصيفةً للبطل. فقد حصد الميداليات الذهبية في المصارعة الحرة لإيران كل من: أهورا خاطري في وزن ٦١ كغم وأبوالفضل محمد نجاد في وزن ١٢٥ كغم، بينما حصل على الفضيات كل من: علي أصغر سلطاني في وزن ٦١ كم، محمد مهدي مميوند في وزن ٧٤ كم، وأبوالفضل شمسي بور في وزن ٨٦ كم، أما المداليات البرونزية فكانت من نصيب: أمير حسين خاك با في وزن ٩٢ كم ودانيال توكلي في وزن ٩٧ كغم. وفي المصارعة الرومانية، أحرز الذهبية أمير سام محمدي في وزن ٩٧ كغم، وحصل على الفضة كل من: علي غريبي في وزن ٦٣ كغم ومحمد رضا غلامي في وزن ٦٧ كغم، وتوج بالبرونزية كل من: عليرضا أميري في وزن ٥٥ كغم، أمير مهدي سعيدي نوا في وزن ٧٧ كغم وعليرضا محمد حسيني في وزن ٨٢ كغم.

استعداداً لنهائيات كأس العالم؛

استدعاء ٣٠ لاعباً للمنتخب الإيراني بكرة القدم

الوفاق/ استدعى مدرب المنتخب الوطني الإيراني بكرة القدم ٣٠ لاعباً للمعسكر التدريبي الذي سيقام في المركز الوطني لكرة القدم، ومن المقرر ان يستمر هذا المعسكر تقريباً ٢٠ يوماً لينتقل بعدها المنتخب الوطني الى تركيا لإقامة المعسكر التدريبي الثاني هناك، قبل الانطلاق الى المشاركة في نهائيات كأس العالم. وقد استدعى امير قلعه نوئي ٣٠ لاعباً يتواجدون في الدوري الايراني الممتاز، وهي قائمة اولية؛ على ان يلتحق اللاعبون المحترفون في المعسكر الثاني بتركيا. واللاعبون هم: «عليرضا بيرانوند، سيد حسين حسيني، سيدبيام نيازمند، محمد خليفة، شجاع خليل زاده، علي نعمتي، عارف آقاسي، محمدحسين كنعاني زادكان، حسين ابرقوئي، دانيال ايري، مسعود محبي، رامين رضائيان، دانيال اسماعيلي فر، صالح حرداني، آريا يوسفي، ميلاد محمدي، احسان حاج صفي، روزبه چشمي، اميرمحمد رزاقي نيا، اميد نورافكن، عارف حاجي عيدي، هادي حبيبي نجاد، مهدي هاشم نجاد، مهدي ترابي، محمدمهدي محبي، اميرحسين حسين زاده، علي عليبور، احسان محروقي، اميرحسين محمودي، كسرى طاهري».

الإعلان عن القائمة النهائية للمنتخب الإيراني بالتايكواندو للسيدات

الوفاق/ تم انتخاب القائمة النهائية للمنتخب الوطني في التايكواندو وذلك للمشاركة في بطولة آسيا.

فقد أجرى المنتخب الوطني بالتايكواندو للسيدات، الذي سيشارك في منافسات الدورة السابعة والعشرين لبطولة آسيا، تصفيات تأهيلية خلال عطلة عيد النوروز وتم في النهاية تحديد القائمة النهائية من بين ١٢ لاعبة تواجدن في المرحلة النهائية.

وهذه الفترة من التدريبات والتصفيات التأهيلية، والتي استمرت لمدة أسبوعين، تمت تحت إشراف كل من « مهروز ساعي، آزاده ياسائي، شيما خليل أرجمندي». وجاءت القائمة النهائية كالآتي: «معصومة رنجبر، مهلا مؤمن زاده، مبينا نعمت زاده، ناهيد كياني، يلدا ولي زاده، فرشتة فتحي، باران نعمتي وفاطمة أحمدي».

هذا ومن المقرر أن تُقام هذه البطولة في الفترة من ٣١ مايو إلى ٣ يونيو من العام الجاري وتستضيف منغوليا هذه المنافسات.

إيران تطلق حملة وطنية ودولية لإعادة ترميم التراث الثقافي المتضرر

الوفاق/ أعلن وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية عن إعداد خطة لإطلاق حملة وطنية ودولية تهدف إلى الاستفادة من خبرات أساتذة الترميم والمتخصصين الإيرانيين المقيمين خارج البلاد، من أجل إعادة تأهيل المباني التاريخية التي تضررت جراء الحرب الأخيرة.

وقال سيدرضا صالحي أميري،: إنه يدين الهجوم الذي شنّه العدوان الأمريكي الصهيوني على المواقع التراثية، مشيرًا إلى أن فرق العمل التابعة للوزارة في مختلف أنحاء البلاد قامت في المرحلة الأولى بتوثيق الأضرار التي لحقت بالآثار والمباني التاريخية من خلال الصور ومقاطع الفيديو، بهدف إرسالها إلى الجهات الدولية المختصة.

وأضاف أن المرحلة الثانية تشمل تقدير حجم الخسائر والأضرار، تليها المرحلة الثالثة التي تتعلق بدراسة آليات الترميم المناسبة، فيما تُعد المرحلة الرابعة مخصصة لتأمين التمويل وتنفيذ عمليات الترميم، مؤكداً أن هذه المراحل قيد التنفيذ حالياً.

وفي السياق ذاته، أوضح صالحي أميري أن الوزارة ستتخذ خطوات قانونية على المستوى الدولي لتوثيق ما وصفه بـ«الجريمة» ونسبتها إلى الكيان الصهيوني المسؤول عن هذه الأضرار.

حملة وطنية ودولية لإعادة إعمار التراث

وفيما يتعلق بإطلاق حملة وطنية ودولية لإعادة ترميم المباني التاريخية، أشار صالحي أميري إلى أنه تم عقد اجتماع خاص امس الاثنين ٢٠ أبريل في مجمع قصر سعد آباد الثقافي، حيث تم خلاله تشكيل فريق مخصص للحملة الداخلية للترميم، إلى جانب فريق آخر للتعاون مع الخبراء الإيرانيين الراغبين في المشاركة من خارج البلاد.

وأكد صالحي أميري أن الهدف هو بدء عمليات الترميم بشكل متزامن، موضحًا أنه فور انتهاء الحرب سيتم إشراك جميع أساتذة وخبراء الترميم في البلاد في هذا المشروع الوطني الواسع لإعادة إحياء التراث المتضرر.

أضرار تطال أكثر من ١٤٠ موقعًا تاريخيًا

وفيما يتعلق بحجم الأضرار التي لحقت بالتراث الثقافي، أوضح صالحي أميري أن التقديرات الأولية تشير إلى أن أكثر من ١٤٠ أثراً قيّماً من التراث الثقافي الإيراني، تشمل آثاراً مسجّلة على قائمة التراث العالمي وعشرات المتاحف، لأضرار جسيمة.

وأوضح صالحي أميري، في عرضٍ لأبعاد هذه الخسائر، أن ١٤٠ موقعاً تاريخياً في ٢٠ محافظة قد تضررت، وكانت أعلى نسب الأضرار في محافظات طهران بـ٦٣ موقعاً، وأصفهان بـ٢٣ موقعاً، وكلستان بـ١٢ موقعاً.

وأضاف أن هذه الأرقام تبقى أولية، وقد تشهد تغييرات خلال المراحل التنفيذية لعمليات الترميم والدخول الفعلي في إعادة الإعمار، مع تقدم أعمال التقييم الفني والميداني.

استكمال إجراءات الحماية الطارئة والتوثيق

في هذا السياق، أعلنت مديرة مجمع التراث العالمي لقصر كلستان عن استكمال الإجراءات التنفيذية الخاصة بـ«الحماية الطارئة والتوثيق» للقطع والأجزاء المتناثرة من الزخارف المعمارية في إيوان تخت مرمر داخل قصر كلستان.

وقد جرت هذه التدابير عقب الأضرار التي لحقت بالمبنى نتيجة موجة الانفجار الناجمة عن المقذوفات المعادية التي استهدفت المباني الواقعة في ساحة أرك.

ووفقاً لما صرّحت به آفرين إمامي، فقد شملت هذه العملية التخصصية دراسة الأضرار التي طالت أعمال المرايا، والإطارات الخشبية، والزخارف الهندسية، وأعمال التطعيم بالصدف، والنوافذ الخشبية المشبكة.

وأكدت أن الجهود تُبذل حالياً لاستخدام القطع المتبقية في عمليات الترميم.

كما تقرر تنظيم معرض دائم للقطع التي لن تُستخدم في الترميم، بهدف عرض جزء من تاريخ البلاد وإبراز ما وصفته بالقسوة التي تعرض لها التراث.

سمنان.. وجهة سياحية طبيعية تزخر بالكهوف وتاريخ جيولوجي فريد

الوفاق/ تُعتبر محافظة سمنان، التي تضم العديد من الكهوف الطبيعية، وجهة جذابة لمحبي السياحة الطبيعية واستكشاف الكهوف، حيث تنتشر فيها مواقع جيولوجية متميزة تجمع بين الجمال الطبيعي والتكوينات الصخرية الفريدة، ومن أبرز هذه الكهوف:

كهف دربند في مدينة مهديشهر

يُعد كهف دربند أحد كهوف محافظة سمنان، ويقع في المنطقة السياحية النموذجية دربند في مدينة مهديشهر.

يتميز الكهف بموقعه الفريد، إذ يقع مدخله في منتصف جبل صخري بالغ الجمال، بينما تمتد أسفله وادي دربند الواسع الذي يغلب عليه الطابع الأخضر والمزدهر. يبلغ عرض مدخل الكهف ٢,٧٥ متر وارتفاعه ١,٣٥ متر، ويقع على سلم يبلغ ارتفاعه ٢,٥ متر. وبعد اجتياز المدخل، يظهر ممر بطول ٢٤ مترًا وعرض ٣ أمتار، يمتد بين المدخل وقاعة الكهف، ويأخذ بالانخفاض تدريجياً حتى يصل في نهايته إلى فتحة ضيقة بارتفاع ٨٠ سنتيمتراً.

ويُعتقد أن وجود آثار وعظام حيوانات كبيرة مثل الخيول والأبقار داخل الكهف يعود إلى جرّها من قبل الحيوانات المفترسة إلى الداخل. وبجوار المدخل، تظهر آثار جدار حجري قوي، بُني لسد شق كان يؤدي إلى داخل الكهف، وقد شيده سكان الكهف واللاجئون بهدف منع دخول الأعداء. وبعد اجتياز الفتحة الضيقة، تظهر المنطقة الداخلية للكهف، وهي بسيطة نسبياً وخالية من التعقيدات، حيث تتخذ شكل قاعة بيضوية تقريباً، يبلغ طولها ٩١ متراً، بينما يصل عرضها في أوسع نقطة إلى ٣٦ متراً، ويبلغ ارتفاع سقفها نحو ٢٠ متراً.

ومن الناحية الجيولوجية، تعود بنية كهف دربند إلى العصر الثالث، وهو من نوع الصخور الرسوبية الغنية بالحجر الجيري والأملاح، ما أدى إلى تشكل أعمدة صخرية كبيرة وجميلة تغطي أجزاءه الداخلية، ليُعد من أجمل وأروع الكهوف في إيران. ومن أبرز معالمه وجود حوض ماء صغير صافٍ، إلا أن مياهه غير صالحة للشرب بسبب ارتفاع نسبة الأملاح فيها. ويتميز هواء الكهف ببرودته المعتدلة، حيث يصل في نهايته إلى ١٥ درجة مئوية، أي أقل بنحو ١٠ درجات عن حرارة الهواء الخارجي.

كهف شيربند.. من أجمل كهوف إيران

يُعد كهف شيربند من الكهوف الأخرى المهمة في محافظة سمنان، ويقع على بعد حوالي ١٢ كيلومتر شمال شرق مدينة دامغان في قرية جزن. ويُصنَّف هذا الكهف ضمن أجمل كهوف إيران، إذ يبلغ طوله حوالي ٨٠٠ متر.

يقع مدخل كهف شيربند في منتصف جبل صخري يرتفع نحو ٥٠ متراً عن مجرى النهر. وداخل الكهف تتدلى من سقفه أعمدة جيرية وقناديل طبيعية بأشكال وأحجام وألوان مختلفة، ما يضفي عليه طابعاً بصرياً مميزاً.

ويرجع الجيولوجيون عمر الصخور والأعمدة في هذا الكهف إلى ما بين ١٥٠ إلى ١٩٠ سنة مضت. وعلى جدرانه، وبسبب ترسب كربونات الكالسيوم الذائبة في الماء، تشكلت أنماط بيضاء جميلة تشبه الزخارف الجصية في القصور والمنازل، على هيئة زهور القرنبيط وتجمعات من البلورات الإبرية، ما أضفى مشاهد طبيعية مدهشة. ويبلغ ارتفاع مدخل الكهف نحو متر واحد فقط، ما يفرض على الزائر الانحناء عند الدخول. كما أن بعض أجزائه ضيقة جداً وتتطلب المرور بين الصخور الكلسية زحفاً، في حين تتسع أجزاء أخرى بشكل كبير يصل ارتفاعها إلى ٣٠ إلى ٤٠ متراً. ويمتاز الهواء داخل الكهف ببرودته ورطوبته وهدوئه، كما أن مستوى الأكسجين في الأجزاء السفلية أقل نسبياً. وسقف الكهف وأرضيته من الحجر الجيري، ومع مرور الزمن والتآكل، تشكلت صواعد وهبوطات كبيرة وجميلة جداً أضفت طابعاً فريداً على المكان. وتتفرع الأجزاء الداخلية للكهف إلى عدة مسارات، حيث تظهر في بعض المناطق صواعد تتساقط منها المياه على الأرض، ما يجعل الكهف وجهة مفضلة لعشاق الاستكشاف والمغامرة في عالم الكهوف.

كهف أفتر.. واحد من أكبر كهوف المحافظة

يُعد كهف أفتر واحداً من أكبر الكهوف في سمنان، وهو من الكهوف الكلسية المهمة في المنطقة. وقد استُخدم هذا الكهف منذ القدم كمخزن طبيعي لحفظ منتجات الألبان التي ينتجها رعاة منطقة أفتر خلال فصل الصيف.

يبلغ طول الكهف ٣٠٢ متر، بينما يصل عرضه إلى حوالي ١٢ متراً، ويتراوح ارتفاعه بين ٤٠ سنتيمتراً و٥ أمتار، ما يمنحه تنوعاً في التكوين الداخلي. ولا توجد أنواع حيوانية داخل هذا الكهف، إلا أن المنحدر الخارجي المحيط به يضم عدة أنواع من النباتات المحلية. وقد لعب الكهف دوراً مهماً عبر التاريخ باعتباره «ثلاجة طبيعية» لحفظ المنتجات الحيوانية، مستفيداً من درجات الحرارة المنخفضة داخل تجاويفه.

بهذا الشكل، تصبح سمنان لوحة طبيعية متكاملة تجمع بين الجمال الجيولوجي والتاريخ البيئي، لتتحول إلى واحدة من أبرز الوجهات لعشاق السياحة الطبيعية واستكشاف الكهوف في إيران.

نيشابور.. حيث يلتقي علم الفلك بعبق التاريخ

الوفاق/ في خطوة تعكس تنامي الاهتمام بالسياحة الثقافية والعلمية في شرق إيران، شدّد محافظ خراسان الرضوية غلام حسين مظفري على ضرورة تطوير البنية التحتية السياحية المحيطة بقبة خيام الفلكية، مؤكداً أنها تمتلك مقومات استثنائية تؤهلها لاستقطاب آلاف الزوار يومياً.

وخلال زيارة ميدانية للموقع، أشار مظفري إلى أن هذا المشروع الطموح، الذي انطلقت فكرته قبل نحو ثلاثة عقود، يُعدّ من المشاريع الاستراتيجية التي تجمع بين البعد العلمي والعمق الحضاري، في مدينة نيشابور التي لطالما شكّلت مركزاً للإبداع الفكري والعلمي.

وأكد مظفري أن إيران، بما تحمله من تاريخ عريق، تستند إلى رموز ثقافية خالدة مثل عمر الخيام وأبو القاسم الفردوسي، مشيراً إلى أن نيشابور كانت قبل أكثر من ٨٠٠ عام مركزاً لإنجازات علمية لافتة، من أبرزها التقويم الذي وضعه الخيام، والذي لا يزال يُعدّ من أدق التقويمات في العالم حتى اليوم. وأوضح مظفري أن قبة خيام الفلكية لم تكن نتاج تمويل حكومي، بل ثمرة جهد جماعي شارك فيه مهندسون وأكاديميون وخبراء ومواطنون، ما منح المشروع طابعاً مجتمعياً فريداً وروحاً وطنية واضحة، وجعله رمزاً للتكافل والإبداع المشترك.

وعن الإمكانات التشغيلية، كشف مظفري أن القبة تتسع لنحو ٤٠٠ مقعد، مع إمكانية تنظيم ما لا يقل عن ١٠ عروض يومياً، ما يتيح استقبال عدة آلاف من الزوار. كما شدّد على أهمية ربط الموقع بشبكات النقل، بما في ذلك القطارات السياحية ووسائل النقل العام، لتعزيز سهولة الوصول وتحقيق أقصى استفادة سياحية. وأشار إلى أن تصميم المشروع استند إلى دراسات شاملة شملت نحو ٣٠ قبة فلكية حول العالم، بمشاركة ١٢ فريقاً استشارياً، بينها فرق دولية، حيث خضع المشروع لعملية تقييم دقيقة استمرت نحو عام، وصولاً إلى اختيار التصميم النهائي الذي يجمع بين الابتكار والهوية الثقافية. وأوضح مظفري أن القبة تضم تقنيات متقدمة جرى اختيارها بعد دراسة تجارب عالمية، بما في ذلك زيارات إلى مدن دولية مثل أبوظبي، مؤكداً أن بعض هذه التجهيزات تُعد نادرة عالمياً، إذ لا يوجد منها سوى عدد محدود.

وفي الختام أعرب مظفري عن تفاؤله بقرب دخول المشروع مرحلة التشغيل الكامل، ليصبح معلماً بارزاً يجسد الهوية الحضارية والعلمية لإيران، ووجهة جاذبة للزوار، خاصة الشباب، الباحثين عن تجربة تجمع بين المعرفة والترفيه. وتبرز قبة خيام الفلكية اليوم كإحدى أهم الوجهات السياحية العلمية في إيران، حيث تلتقي عراقة التاريخ بسحر الفضاء، في تجربة فريدة تنقل الزائر في رحلة بين النجوم من قلب نيشابور.

مشكين شهر تتجه لتكون وجهة سياحية بارزة في شمال غرب إيران

الوفاق/ في إطار الجهود الرامية إلى تنشيط قطاع السياحة في شمال غرب إيران، أكد محافظ أردبيل أن مدينة مشكين شهر تمتلك مقومات سياحية فريدة تجعلها واحدة من أبرز الوجهات الواعدة في المنطقة، مشيراً إلى أن تنامي المشاريع السياحية فيها يعكس إقبالاً متزايداً على هذا القطاع الحيوي. وخلال لقائه مع إمام جمعة مشكين شهر، أوضح المحافظ مسعود إمامي يكانه أن تنفيذ العديد من المشاريع السياحية في هذه المدينة يعكس اهتمام المستثمرين والزوار على حد سواء، مؤكداً أن الحكومة تدعم بقوة الاستثمارات في هذا المجال وتسعى إلى تهيئة بيئة مناسبة لتطويره.

معلم ثقافي جديد على خارطة السياحة

وفي سياق تعزيز البنية الثقافية والسياحية، أشار المحافظ إلى أن متحف مشكين شهر يُعدّ من المشاريع البارزة التي حظيت باهتمام واسع من السكان، مؤكداً أنه تم تأمين التمويل اللازم لاستكماله، ومن المتوقع افتتاحه خلال العام الجاري. ويُنتظر أن يشكّل هذا المتحف إضافة نوعية للمشهد الثقافي، ووجهة جذب جديدة لعشاق التاريخ والتراث.

ولفت إمامي يكانه إلى التقدم الملحوظ في مشاريع البنية التحتية، لا سيما في قطاع الطرق، الذي يُعدّ عنصراً أساسياً في دعم السياحة. وأوضح أن ٨ كيلومترات من الطريق الرابط بين مشكين شهر ومدينة أهر قد أُنجزت، فيما تتواصل الأعمال في ١٠ كيلومترات أخرى، ما يسهم في تسهيل الوصول إلى المنطقة وتعزيز حركة الزوار. كما أشار إلى أن زيارة رئيس الجمهورية إلى محافظة أردبيل العام الماضي أسفرت عن تخصيص ميزانية تُقدّر بـ٧ آلاف مليار تومان لتطوير شبكة الطرق من شمال إلى جنوب المحافظة، وهو ما سيعزز الربط الإقليمي ويدعم النمو السياحي.

وفي خطوة تعكس الثقة المتزايدة بالإمكانات السياحية للمدينة، كشف المحافظ عن إمامي يكانه تنفيذ اتفاقية لإنشاء فندق خمس نجوم في مشكين شهر، كانت قد وُقعت خلال مؤتمر استثماري سابق. ومن شأن هذا المشروع أن يرفع مستوى الخدمات السياحية ويستقطب شريحة أوسع من الزوار المحليين والدوليين.

● أخبار قصيرة

كوريا الشمالية تجري تجارب صاروخية جديدة

أعلنت كوريا الشمالية عن إطلاق صاروخ باليستي جديد من نوع «هواسونغ-١١ ر» بحضور الزعيم كيم جونغ أون، في إطار ما وصفته بسلسلة تجارب تطوير وتحديث قدراتها الصاروخية التكتيكية.
وأكدت وسائل الإعلام الكورية الشمالية أن تجربة إطلاق الصاروخ جاءت لاختبار قدرة الرأس الحربي والتحقق من موثوقية النظام في إصابة أهداف داخل مساحات محددة، بما يُعزز التهديدات التكتيكية على محاور العمليات القريبة.
ونشرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية التقرير بعد يوم من رصد الجيش الكوري الجنوبي عدة صواريخ باليستية قصيرة المدى أطلقت باتجاه البحر الشرقي من منطقة «سينبو» في كوريا الشمالية.
وقالت وكالة الأنباء المركزية إن الغرض من الإطلاق التجريبي هو تقييم قوة «رأس القنبلة العنقودية ورأس اللغم المتشظي» المثبتين على نظام الأسلحة.

خطة أوروبية لمواجهة صدمة أسعار الطاقة

تعتزم المفوضية الأوروبية تشجيع العمل عن بُعد ودعم النقل العام لخفض استخدام الوقود الأحفوري، في ظل صدمة أسعار الطاقة الناجمة عن الحرب على إيران وتداعياتها في غرب آسيا والعالم.
ووفقاً لوثيقة اطّلعت عليها صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، ستقدّم المفوضية للدول الأعضاء الأسبوع الجاري سلسلة إجراءات لخفض الطلب، وتحسين كفاءة الطاقة، والتحول للطاقة النظيفة، بهدف توفير «إغاثة فورية» من ارتفاع الأسعار.
وتستند هذه التوصيات وفقاً للصحيفة إلى التدابير التي نُفّذت إبان أزمة الطاقة السابقة إثر الحرب الروسية الأوكرانية عام ٢٠٢٢، وتأتي ضمن الجهود المستمرة لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتشجيع البدائل النظيفة.

إغلاق كامل لمعبر رفح من قبل الاحتلال وسط غموض حول الدوافع

قالت هيئة المعابر والحدود الفلسطينية في غزة، إن كيان الاحتلال أغلق معبر رفح جنوبي قطاع غزة، بشكلٍ كامل، يوم الاثنين، ما يؤدي إلى توقف حركة إجلاء المرضى إلى الخارج.
وفي الثاني من فبراير/شباط الماضي، أعاد الاحتلال فتح الجانب الفلسطيني من معبر رفح، بشكلٍ محدود جداً، وبقيود مشددة للغاية. وأضافت هيئة المعابر والحدود الفلسطينية بغزة، في بيان مقتضب، «توقفت حركة إجلاء المرضى يوم الاثنين، نتيجة إغلاق معبر رفح من قبل الاحتلال». ولم يشر البيان إلى أسباب إغلاقه ، وهذه ليست المرة الأولى التي يُغلق فيها ، بل سبق أن أغلقته لأسابيع في بعض المرات، مافاقم معاناة المرضى والجرحى الذين ينتظرون دورهم للسفر للعلاج.

عالم ما بعد أمريكا..

ترامب يُسرّع بداية النهاية للهيمنة الأمريكية في العالم

الوفاق/ منذ وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، أثارت سياساته الخارجية والداخلية جدلاً واسعاً حول مستقبل الولايات المتحدة كقوة عظمى. فبينما يرى مؤيدوه أنه يُعيد لأميركا هيبتها، يرى منتقدوه أن أسلوبه القائم على التنمر والصفقات التجارية يُسرّع من انحدار النفوذ الأميركي عالمياً. مجلة «بوليتيكو» سلطت الضوء على هذه المخاوف، معتبرةً أن ترامب يضع الولايات المتحدة على مسار قد يقودها إلى عالم ما بعد أميركا، حيث لم تعُد مركز الثقل الدولي.

التنمر كأداة سياسية

اعتمد ترامب على أسلوب المواجهة المباشرة والضغط الاقتصادي والسياسي على خصومه وحلفائه على حدسواء. من فرض الرسوم الجمركية على شركاء تجاريين تقليديين، إلى تهديد الدول التي لا تتماشى مع سياساته، بداوكأنه يتعامل مع العلاقات الدولية كما لو كانت صفقات عقارية في نيويورك. هذا النهج أدى إلى تآكل الثقة بين الولايات المتحدة وحلفائها، ودفع العديد من الدول إلى البحث عن بدائل تُقلل من اعتمادها على واشنطن.

أوروبا بين التمرد والانفصال

في أوروبا، شهدنا سقوط رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، أحد أقرب حلفاء ترامب، نتيجة ضغط شعبي. هذا التطور يعكس أن القادة الذين يتبنون نهجاً مشابهاً لترامب يواجهون تحديات داخلية متزايدة. كذلك، الخلاف العلني بين ترامب وبابا الفاتيكان أظهر أن حتى المؤسسات الدينية الكبرى لم تعُد تخشى مواجهته، ما يعكس تراجع الهيبة الأميركية في الساحة الدولية.

الاقتصاد كسلاح ذو حدين

الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب على شركاء تجاريين مثل الصين والاتحاد الأوروبي دفعت هذه الدول إلى البحث عن شركاء جدد، وتقليل اعتمادها على السوق الأميركية. هذا التحول قد تكون له تداعيات بعيدة المدى، إذ أن تقليص الاعتماد الاقتصادي على الولايات المتحدة يعني تقليص النفوذ السياسي أيضاً. في المستقبل، قد تجد واشنطن نفسها مضطرة للتوسل للحصول على دعم دولي، بعدما كانت القوة التي يُحسب لها ألف حساب.

السياسة الخارجية كصفقة عقارية

أحد الانتقادات الأساسية لنهج ترامب هو أنه يتعامل مع السياسة الخارجية وكأنها مجرد سلسلة من الصفقات التجارية. مسؤولون سابقون في أميركا اللاتينية أشاروا إلى أن ترامب وفريقه لا يدركون أن الشعوب تقاتل من أجل قيم ومعانٍ تتجاوز المكاسب المادية. هذا الفهم المحدود للعلاقات الدولية يجعل الولايات المتحدة تبدو وكأنها قوة لا تفهم العالم، بل تحاول فرض منطقها الخاص عليه.
بالنسبة للعلاقات الدولية لأمريكا، فقد دخل ترامب في مواجهة اقتصادية مباشرة مع الصين عبر حرب تجارية شملت فرض رسوم جمركية واسعة. الهدف كان تقليص العجز التجاري وحماية الصناعات الأميركية، لكن هذه السياسات أدت إلى توترات في الأسواق العالمية وأثرت على العلاقات بين البلدين. علاقاته مع روسيا أثارت جدلاً كبيرًا، خاصةً فيما يتعلق بالانتخابات الأميركية والتدخلات الخارجية. بينما نفى ترامب أي علاقة غير قانونية، استمرت التحقيقات والجدل السياسي حول طبيعة هذه العلاقات وتأثيرها على السياسة الأميركية.
سياسة المواجهة هذه مع الحليف والعدو، دفعت عددًا من اللاعبين الدوليين إلى تحدي ترامب، وهذا ما شاهدناه في الأيام الأخيرة، وأدى ذلك إلى كشف محدودية تأثيره، ويبدو أنه حتى الآن لم يتكيف بشكلٍ جيد مع حقيقة أن المزيد من اللاعبين الدوليين هم مستعدون لمواجهة «القوة العظمى الأميركية».

السياسة الداخلية في أمريكا

اعتمد ترامب سياسة اقتصادية تقوم على تخفيض الضرائب بشكلٍ واسع للشركات والأفراد، معتبرًا أن هذه الخطوة ستؤدي إلى زيادة الاستثمار وخلق فرص عمل جديدة. كما ركّز على دعم الصناعات المحلية عبر فرض رسوم جمركية على الواردات، بهدف حماية المنتج الأميركي وإعادة المصانع إلى الداخل. هذه السياسات أثارت جدلاً واسعًا بين مؤيدين يرونها محفزةً للنمو ومعارضين يعتبرونها مفاقمة للعجز المالي. الهجرة كانت محورًا رئيسيًا في خطاب ترامب السياسي، حيث شدد على ضرورة ضبط الحدود وبناء الجدار مع المكسيك كرمز لسياساته الصارمة. كما سعى إلى تقليص برامج اللجوء والهجرة القانونية، معتبرًا أن ذلك يحمي الأمن القومي ويعزز فرص المواطنين الأميركيين في سوق العمل. هذه السياسات واجهت انتقادات من جماعات حقوق الإنسان التي رأت فيها تقييدًا للحرية وتقليصًا للتنوع.

الشعب الأمريكي يرفض استبداد ترامب

شهدت أمريكا حراكاً شعبياً ضخماً تحت شعار «لا ملوك» في مختلف أنحاء الولايات المتحدة، واستهدف الحراك ما يصفه منظموه بـ«تنامي النزعة الاستبدادية» في إدارة ترامب، وسياساته تجاه المهاجرين والحريات المدنية، ويرى المواطنون الأمريكيين أن ترامب يتصرف مثل الملك ويسعى لقوة السلطة التنفيذية على باقي السلطات دون فصل بينهم، من خلال اعتقال المهاجرين دون أحكام قضائية.
ورفع المنظمون وحلفاؤهم الحقوقيون والمدنيون في هذه المظاهرات حزمة مطالب تصدرها وقف توسيع حضور القوات الفدرالية والعسكرية داخل المدن، وطالب المنظمون أيضاً بإنهاء الممارسات الشرطية المقنّعة وضمان تعرّف الجمهور على هوية العناصر وارتباطها المؤسسي، وفي ملف الهجرة، دعت الشبكات المشاركة مثل «الاتحاد الأميركي للحريات المدنية» إلى كبح المداهمات والترحيل واسع النطاق ووقف الانتهاكات المنسوبة لوكالات اتحادية، وهكذا يأتي هذا الحراك لمواجهة «الأجندة الاستبدادية» لترامب وتمسك المواطنين الأمريكيين بسيادة القانون وحرية التظاهر السلمي.

سياسة ترامب القائمة على التنمر والصفقات التجارية يُسرّع من انحدار النفوذ الأميركي عالمياً، وهو يضعها على مسار قد يقودها إلى عالم ما بعد أميركا، حيث لم تعُد مركز الثقل الدولي

حرب ترامب على ما يوصف بـ «الدولة العميقة»

هذه الحرب هي فعليًا حرب على المؤسسات، والتي هي ضرورية من أجل تنظيم المجتمع في الداخل والتصدي للأعداء في الخارج، فإضعاف المؤسسة البيروقراطية من شأنه إضعاف قوة أميركا، فترامب يُريد بسط السيطرة حول العالم، إلّا أنّ ما يقوم به بحق المؤسسة البيروقراطية يقوّض هذا الهدف، ما تقوم به إدارة ترامب على صعيد تفكيك مؤسسة USAID، هو أوضح دليل على أنّ الحرب التي تشنّها إدارة ترامب على المؤسسة البيروقراطية هي بالفعل حرب على القوة الأميركية، فالنظام العالمي الذي تزعمته الولايات المتحدة، يستند إلى ثلاث ركائز غير اقتصادية، وهي حلف الناتو وUSAID، والتحالفات في منطقة المحيط الهادئ، وإدارة ترامب تحتقر الناتو، وتحاول تفكيك USAID، بينما تتسبّب بحالة قلق لدى الحلفاء في المحيط الهادئ.

عالم ما بعد أميركا

ريتشارد هاس، الرئيس السابق لمجلس العلاقات الخارجية، حذر من أن ترامب قد يقود الولايات المتحدة إلى عالم ما بعد أميركا، حيث لم تعُد مركز الثقل الدولي. هذا التحول لا يعني بالضرورة انهيار أميركا، لكنه يعني أن نفوذها لم يعُد مطلقاً، وأنها بحاجة إلى حلفاء وشركاء أكثر من أي وقتٍ مضى. في عالم متعدد الأقطاب، لم يعُد بإمكان واشنطن الاعتماد على قوتها العسكرية والاقتصادية وحدها. ختاماً سياسات ترامب القائمة على التنمر والصفقات التجارية قد تكون فعالة على المدى القصير في تحقيق بعض المكاسب، لكنها على المدى الطويل تُسرّع من تراجع النفوذ الأميركي عالمياً. العالم اليوم أكثر استعداداً لمواجهة الولايات المتحدة، وأكثر قدرة على بناء بدائل اقتصادية وسياسية بعيداً عنها. إذا استمرت واشنطن في هذا النهج، فقد تجد نفسها في موقع لم تكن تتخيله يوماً: قوة مضطرة للتوسل للحصول على الدعم، بعدما كانت القوة التي يلتف حولها العالم.

حملة في برايتون البريطانية لمقاطعة المنتجات الصهيونية

لم تعد جدران المنازل في مدينة برايتون البريطانية مجرد مساحات للسكن، بل تحولت إلى منصات لإعلان مواقف سياسية وأخلاقية تتجاوز الحدود الجغرافية.
ففي خطوة تعكس تنامي الزخم الشعبي المناصر للقضية الفلسطينية، أعلن سكان نحو ٧٠ منزلاً في المدينة انضمامهم إلى مبادرة «مناطق خالية من الفصل العنصري»، معلنين مقاطعة شاملة للمنتجات الصهيونية.
تأتي هذه المبادرة في وقت يتصاعد فيه الغضب الشعبي في بريطانيا جرّاء استمرار الحرب على غزة، إذ يسعى ناشطون محليون لتحويل هذا الإحباط من «مجرد مشاعر» إلى «فعل يومي ملموس» يطرق أبواب المطابخ والمتاجر.
تقوم الحملة على تواصل مباشر، حيث يطرق المتطوعون أبواب السكان لشرح أبعاد الصراع وآليات الضغط الاقتصادي، لحثهم على مقاطعة المنتجات الطازجة الصهيونية والتوقيع على تعهد يمدهم بإلزام نفسي وأخلاقي بمقاطعتها.

وعي يتغير

تصف جورجينا -إحدى سكان برايتون التي وقّعت على «تعهد المقاطعة»- تجربتها بأنها كانت «نقطة تحوُّل» في وعيها الاستهلاكي.
وذكرت الشابة البريطانية أنها قررت المشاركة بكامل إرادتها، وقالت «أصبحت الآن أفحص كل ما أشتريه لأتأكد من أنه لا يأتي من كيان الاحتلال». وأوضحت جورجينا أنها لم تكن تدرك سابقاً حجم ما تصفها بسياسات الفصل العنصري بحق الفلسطينيين، لكنها صُدمت بعد أن تعرفت أكثر على واقع الضفة الغربية، قائلةً إن ذلك غيّر كثيرا من طريقة تسوُّقها، خصوصا عند شراء منتجات مثل الأفوكادو والتمور و«اليوسفي» (نوع من البرتقال).

من الاحتجاج إلى التنظيم

لا تكتفي الحملة برفع الشعارات بل تسعى لبناء «أحياء منظمة» ترفض التعامل مع اقتصاد الاحتلال، ويوضح جيك عضو حملة «برايتون وهوف مناطق خالية من الفصل العنصري» أن الهدف هو منح الناس أدوات عملية للتأثير.
وفي يومها الأول، نجحت الحملة في استقطاب ما بين ٧٠ و٨٠ مشاركاً وفق جيك، وقال إن بناء أحياء تقاطع البضائع الصهيونية داخل بريطانيا «يحمل رسالة سياسية قوية، ويمكن أن يترك أثراً اقتصادياً أيضاً».

ضغوط وملاحقات

رغم سلمية المبادرة وطابعها الطوعي فإنها لم تنجُ من التضييق، فقد واجه الناشطون اتهامات من جماعات ضغط مؤيدة لكيان الاحتلال، ووصل الأمر إلى تدخُّل الشرطة البريطانية بعد بلاغ قدَّمه نائب محلي ضد الحملة. لكنَّ هذا الضغط وفق المنظمين لم يزد الحملة إلا قوة.
ويشير جيك إلى أن تدخُّل السفارة الصهيونية لمحاولة إيقاف النشاط والتضييق عليه هو «أكبر دليل على أن المقاطعة الشعبية تؤلم الاحتلال وتؤثر في صورته ومصالحه، حتى لو بدأت من حي صغير في برايتون».

من الصحافة الإيرانية

خاص

سجادة الردع.. طهران تعيد حياكة الجغرافيا في مضيق هرمز

رأى الكاتب الإيراني «مرتضى سيمياري» أن ما تحقق في مضيق هرمز خلال الحرب الأخيرة يعكس تحولًا استراتيجيًا عميقًا، حيث نجحت إيران في تحويل هذا الممر الحيوي إلى أداة فاعلة لإدارة الصراع، بما أدى إلى تغيير طبيعة المواجهة من حرب مباشرة إلى صراع متعدد المستويات يستهدف الاقتصاد العالمي ويعيد تشكيل التوازنات الإقليمية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان» الإيرانية، يوم الإثنين ٢٠ نيسان/أبريل، أن الدور المحوري لهرمز لم يعد مقتصرًا على كونه ممرًا بحريًا، بل تحول إلى ركيزة في صياغة عقيدة أمنية جديدة، تقوم على فرض بروتوكول إيراني لإدارة المرور، بما يضمن منع استخدامه لنقل السلاح أو دعم العمليات المعادية ضدّ الشعب الإيراني.
وتابع: أن مرحلة ما بعد الحرب تشهد تثبيت هذا الواقع الجديد، في ظل فشل محاولات الرئيس الأميركي لفرض حصار بحري أو سحب ورقة السيطرة من طهران، مشيرًا إلى أن هذا المشروع لم يحظَ بأي دعم دولي، ما يعكس عزلة واشنطن في هذا الملف.
ولفت الكاتب إلى أن المؤشرات الميدانية تؤكد قبول النظام الأمني الإيراني الجديد من قبل المجتمع الدولي، بل إن بعض الدول المجاورة، مثل سلطنة عمان، أبدت استعدادها للتعاون مع طهران في إدارة هذا المسار، ما يعزز شرعية الدور الإيراني في هذا الممر الحيوي. وأوضح أن البروتوكول الجديد يفرض تنظيمًا دقيقًا لحركة السفن، بحيث يُسمح فقط للسفن التجارية بالعبور تحت إشراف مشترك من الجهات الإيرانية المختصة، مع منع كامل للسفن المرتبطة بالكيان الصهيوني والولايات المتحدة، والتي تُعامل كأهداف عسكرية.
واختتم الكاتب بالتأكيد على أن ما أنجزته إيران في هرمز يشبه "نسج سجادة إيرانية" متماسكة، تعكس دقة التخطيط وتكامل الأدوار، في حين تحاول واشنطن تشويه هذه الحقيقة إعلاميًا دون جدوى.

طهران ترفض الإملاءات وتتمسّك بالتفاوض المشروط

اعتبر المحلل السياسي الإيراني «جلال ساداتيان» أن مسار المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة يكشف بوضوح تمسك طهران بحقها الطبيعي في تخصيب اليورانيوم، باعتبارها عضوًا في معاهدة حظر الانتشار النووي، وهو حق تكفله القوانين الدولية، مقابل إصرار أميركي على فرض شروط تتجاوز هذا الإطار وتسعى إلى تفكيك البرنامج النووي الإيراني بالكامل.
وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي» الإيرانية، يوم الإثنين ٢٠ نيسان/أبريل، أن الولايات المتحدة تعتمد أسلوبًا مزدوجًا يقوم على الحرب النفسية، من خلال الترويج لاستمرار المفاوضات وخلق أجواء تفاؤل إعلامي، بالتوازي مع التحضير لخيارات تصعيدية، في محاولة للضغط على إيران وانتزاع تنازلات غير مقبولة. وتابع: أن طهران، رغم عدم ثقتها بواشنطن، أبدت استعدادها للحوار بشرط أن يكون بعيدًا عن سياسة الإملاءات، مشيرًا إلى أن إيران قدّمت مقترحات عملية، مثل الشفافية وتشكيل تحالف نووي، إلا أن الجانب الأميركي رفضها، متمسكًا بمطالبه القصوى.
ولفت الكاتب إلى أن تصريحات المسؤولين الأميركيين، ومنهم جي دي فانس، تعكس عقلية فرض الشروط بدل التفاوض، وهو ما قوبل برفض إيراني واضح، في ظل محاولة واشنطن خلق أجواء ضاغطة تمهيدًا لزيادة الضغوط السياسية والاقتصادية. وأوضح أن إيران ربطت التزاماتها في بعض الملفات، مثل حركة الملاحة، بمدى إلتزام الطرف الآخر بوقف إطلاق النار، مؤكدًا أن أي خرق أميركي سيقابل بإجراءات مقابلة، بما في ذلك إغلاق الممرات البحرية. ونوه الكاتب إلى ضرورة الوحدة الوطنية إلى جانب التماسك الشعبي الداعم للدولة والقوات المسلحة. واختتم بالتأكيد على أن الحفاظ على وحدة الصف الداخلي، إلى جانب التمسك بالحقوق السيادية، يمثلان الركيزة الأساسية لمواجهة الضغوط الخارجية وإفشال محاولات فرض الشروط على إيران.

الحرب النفسية أولا.. ترامب يوظّف الإعلام لفرض شروطه على إيران

أشار المحلل العسكري الإيراني «حسين كنعاني مقدم» إلى أن سلوك الرئيس الأميركي تجاه إيران يقوم على إدارة حرب نفسية موازية للتحركات الميدانية، حيث بدأ هذا النهج قبل العمليات العسكرية واستمر بعدها، بهدف التأثير على الأسواق العالمية وخلق ضغوط سياسية داخلية وخارجية على طهران.
وأضاف كنعاني مقدم، في مقابلة مع صحيفة «ستاره صبح» الإيرانية، يوم الإثنين ٢٠ نيسان/أبريل، أن تصريحات ترامب المتناقضة ليست عفوية، بل تُستخدم كأداة للتلاعب بأسعار النفط والبورصات العالمية، إضافة إلى محاولة التأثير على الرأي العام داخل إيران وإحداث انقسام بين مراكز القرار السياسية والعسكرية. وتابع: أن الهدف الأساسي لواشنطن يتمثل في تصعيد التوتر داخل إيران وإضعاف التماسك بين مؤسسات الدولة، من خلال استهداف ملفات حساسة مثل مضيق هرمز والعاصمة طهران، مشيرًا إلى أن هذه الاستراتيجية تندرج ضمن خطة أوسع لفرض تنازلات عبر الضغط المركب؛ لكنها لن تنجح وهي مكشوفة لإيران.
ولفت الكاتب إلى أن الإجراءات الأميركية بعد وقف إطلاق النار، بما فيها محاولات فرض حصار بحري، تُعدّ خرقًا واضحًا للتهدئة، وهو ما دفع إيران إلى اعتماد مبدأ "المحاصرة بالمحاصرة"، بما يعزز من موقعها الردعي في المعادلة الإقليمية. وأوضح أن واشنطن تستخدم مزيجًا من التهديد العسكري والعقوبات والحصار لتحقيق مكاسب تفاوضية، إلا أنها في الوقت ذاته تواجه ضغوطًا داخلية وخارجية، خاصة في ظل تأثير أسعار النفط والاعتبارات السياسية مثل الانتخابات، ما يحد من قدرتها على التصعيد الشامل.
ونوّه الكاتب إلى أن أي مواجهة عسكرية واسعة قد تتحول إلى استنزاف طويل للولايات المتحدة، وهو ما يدفع ترامب إلى تفضيل تحقيق أهدافه عبر التفاوض بعد مرحلة من الضغط المكثف. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن المرحلة المقبلة ستشهد استمرار هش في وقف إطلاق النار مع احتمالات تصعيد في الميدان البحري في الخليج الفارسي، مشددًا على أن واشنطن لم تُبدِ حتى الآن استعدادًا لقبول شروط إيران، ما يجعل فرص التوصل إلى اتفاق حقيقي محدودة في المدى القريب.

ممثل المسيحيين الآشوريين والكلدان في مجلس الشورى الإسلامي:

«الدين» و«الإنسانية» لا يعنيان شيئًا لترامب

الوفاق/ أشار ممثل المسيحيين الآشوريين والكلدان في مجلس الشورى الإسلامي، شارلي أنويه تكيه، إلى إهانة الرئيس الأمريكي، لـ«البابا لاون الرابع عشر»، وقال: إن ترامب يستلهم مواقفه من التيار الخمسيني المتطرف، وهؤلاء يرون في البابا خصمًا لهم ولا يعترفون به أصلًا؛ لكن شخصًا مثل ترامب، الذي يرتكب مثل هذه الجرائم ويتسبب في قتل الأبرياء، لا يعنيه الدين. ومثل هذا الشخص لا يمتلك إنسانية أيضًا، لأن مَن لا يمتلك الإنسانية لن يمتلك الدين. ولذلك فهو يهدد حتى البابا، رغم أنه لا يمتلك المكانة التي تخوله إهانة القائد الديني لما يقارب مليار وثمانمائة مليون مسيحي وتبرير جرائمه.
وأضاف تكيه، مقدمًا نقدًا بشأن نشر صورة لترامب وإساءته إلى المسيح(ع)، أن ترامب يسعى إلى إضفاء طابع ديني على هذه الحرب، وأن يقدم العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران كحرب مقدسة. وأوضح: أن الخطاب السياسي لدى المسؤولين الأمريكيين، خاصة في المستويات العليا، يُظهر توجهًا واضحًا لاستخدام اللغة والمفاهيم الدينية لتبرير الأعمال العسكرية العدوانية. فهم يحاولون، من خلال مفاهيم مثل "المهمة الأخلاقية" أو "الدفاع عن القيم الإلهية" أو "محاربة الشر"، رفع هذا الخطاب من مستوى نزاع سياسي إلى مستوى مقدس، وإظهار الحرب على أنها مقدسة. وأضاف: في مثل هذه الظروف، لا تُعرض الحرب كخيار قابل للنقد، بل كضرورة أخلاقية بل وحتى إلهية، مما يحد من إمكانية تقييمها أو انتقادها.
وأشار عضو الكنيسة الكاثوليكية في إيران إلى أن بعض وسائل الإعلام تُظهر أن بعض التيارات المسيحية الإنجيلية، خاصة الخمسينيين المتطرفين، يربطون هذا الصراع بتفسيرات خاصة للنصوص المقدسة وحتى بسيناريوهات نهاية الزمان. وهذا النوع من التمثيل، من منظور الفلسفة السياسية، يُعدّ نوعًا من "تقديس السياسة"، حيث يُطمس الحدّ الفاصل بين الإلهي والإرادة الإنسانية.
وتابع: إن البابا لاون الرابع عشر، بصفته أعلى مرجعية في الكنيسة الكاثوليكية، اتخذ موقفًا واضحًا تجاه هذه الخطابات، وقال في أحد خطاباته إن «الله لا يقبل دعاء الذين يشعلون الحروب»، في إشارة إلى الصورة التي أظهرت ترامب وكأنه يُبارك باسم المسيح. وبذلك نفى البابا العلاقة بين الدعاء كفعل ديني والحرب كفعل عنيف.
وأكد تكيه أن جميع المؤمنين بالله، سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين أو يهودًا أو زرادشتيين، يعتقدون أن الله إله سلام لا إله حرب، وأن استخدام اسم الله لتبرير العنف والجرائم أمر مرفوض. فالسلام مبدأ أساسي في جميع الأديان السماوية. وأضاف: أن البابا شدد أيضًا على أن الدعاء الحقيقي لا يمكن أن يكون في خدمة العنف، لأن الدعاء في جوهره دعوة إلى المصالحة والتسامح وإعادة بناء العلاقات الإنسانية، وهي رؤية متجذرة في تقاليد لاهوتية عميقة في جميع الأديان.
وأشار إلى أن موضوع العنف في أناجيل المسيح لا يُنتقد فقط على مستوى الفعل، بل أيضًا على مستوى النية والرؤية، وبالتالي فإن أي محاولة لإضفاء الشرعية على الحرب تتعارض مع تعاليم الأديان. وإذا أردنا تقديم نقد منطقي لسلوك ترامب، فإن نسب الحرب إلى الإرادة الإلهية يتعارض مع كل دين، كما أن هذا النوع من التفكير يفتقر إلى أي معيار معرفي موضوعي.
وأكد النائب في مجلس الشورى الإسلامي أن ادعاءات ترامب تتعارض مع النصوص والتقاليد المسيحية، حيث لا يُقبل العنف كوسيلة لتحقيق أهداف دينية. كما أن هذا النهج يُضعف المسؤولية الأخلاقية، إذ لكل إنسان مسؤولية أخلاقية لا يمكنه التخلي عنها من أجل مصالح معينة، لأنها مرتبطة بضميره. وأوضح: أن موقف البابا في مواجهة ترامب لم يكن مجرد ردّ فعل سياسي، بل دفاعًا مبدئيًا قائمًا على السلام وكرامة الإنسان. وتابع: أن البابا شدد على أن لدينا مسؤولية أخلاقية، وأن الفهم الصحيح للدين يفرض علينا الاعتراف بأن الدين ليس أداة لتبرير الحروب، بل قوة لكبحها.
وأشار تكيه إلى الصورة التي يظهر فيها ترامب وكأنه المسيح(ع)، مؤكدًا أن الرسالة الأساسية للسيد المسيح(ع) تقوم على السلام والمحبة وصون كرامة الإنسان. ففي المسيحية، تُعدّ المغفرة ونبذ العنف من المبادئ الأساسية، ولذلك فإن أي حرب عدوانية تؤدي إلى استشهاد القادة أو المدنيين، خاصة الأطفال الأبرياء، لا يمكن تبريرها في أي دين، بل تتعارض مع روح التعاليم الدينية.
وختم ممثل المسيحيين الآشوريين والكلدان في مجلس الشورى الإسلامي بالقول: إن الدين الذي يعتبر الإنسان حاملًا للكرامة الإلهية لا يمكن أن يشرعن القتل أو الحروب الظالمة، وهذا المبدأ لا يقتصر على المسيحية، بل إن حرمة حياة الإنسان مبدأ أساسي في جميع الأديان.
وانتقد تكيه مواقف بعض الدول، مشيرًا إلى أن العديد منها يتواطأ مع "المجرمين"، حيث قامت بعض الدول المجاورة في الخليج الفارسي بالتعاون مع الولايات المتحدة، ووضعت قواعدها تحت تصرفها أو تصرف الكيان الصهيوني، وساهمو في قصف الشعب الإيراني البريء.

موقف البابا لاون الرابع عشر في مواجهة ترامب لم يكن مجرد ردّ فعل سياسي، بل دفاعًا مبدئيًا قائمًا على السلام وكرامة الإنسان

كيف تلاعبت «الجغرافيا الإيرانية» بـ«الاستراتيجية الأمريكية»؟

الوفاق
د. سلام عودة المالكي

بينما تتجه أنظار العالم إلى شاشات الأخبار بانتظار "ساعة الصفر" للمفاوضات الإيرانية - الأمريكية في إسلام آباد، يدرك صُنّاع القرار أننا لا نعيش مجرد أزمة دبلوماسية عابرة، بل نحن أمام لحظة انعطاف تاريخي.
لقد انزاحت بوصلة الصراع من "تغيير النظام" و"تفكيك النووي" إلى صراع وجودي على سيادة الممرات المائية، حيث تحول "مضيق هرمز" من ممر للطاقة والتجارة إلى "مقصلة" تهدد عنق الاقتصاد العالمي ووضعت واشنطن بين خياري الاستنزاف أو التسليم بشروط طهران.
لقد بدأت المواجهة بأهداف أمريكية سقفها السماء: تدجين القوة البالستية الإيرانية وفك ارتباطها بـ"محور المقاومة"، إضافة إلى الأهداف الرئيسية الأخرى؛ لكن الميدان فرض لغته الخاصة. فإيران، التي تعايشت مع العقوبات لعقود، نقلت المعركة إلى "منطقة الألم" الدولية، مما جعل المعركة دولية أكثر منها إقليمية.
اليوم، لم يعُد التفاوض على "أجهزة الطرد المركزي"، بل على "فتح المضيق". هذا التحول هو اعتراف ضمني بفشل سياسة الاحتواء، وبأن "قوة الردع المتشعب" قد نجحت في تحويل التهديد المحلي إلى أزمة طاقة كونية، واضعة واشنطن أمام حقيقة مرة: الجغرافيا أقوى من التكنولوجيا العسكرية.

من جهة أخرى، أصبح لبنان الرئة الدامية للتفاوض. في هذا المشهد، يبرز لبنان كـ"الساحة الأكثر هشاشة" و"الورقة الأكثر تعقيداً". فبينما تحاول إسرائيل إنتزاع مكاسب ميدانية وتوسيع رقعة العدوان لفرض واقع جغرافي جديد "منطقة عازلة"، مستغلة عجز الدولة اللبنانية عن تقديم أوراق قوة تعزز موقفها التفاوضي وكسب ضمانات سياسية أمريكية لتحقيق الاستقرار وحل الصراع الدائر، فإن حزب الله، برفضه القاطع لفصل المسار اللبناني عن المسار الإقليمي وكذلك مبدأ التفاوض المباشر دون تحقيق أي مطلب سيادي، جعل من الجنوب اللبناني "المتحدث الرسمي" عن مصير المفاوضات وأي نتائج سيُعلن عنها لاحقاً.
لبنان اليوم ليس مجرد جبهة، بل هو "مؤشر نبض": فإمّا تهدئة شاملة أو انفجار إقليمي بلا سقف.

التنين الصيني والارتباك الأوروبي.. تبادل الأدوار

بينما تنشغل واشنطن بإطفاء حرائقها، تظهر الصين كـ"الرابح الصامت". بكين لا ترى في أزمة هرمز مجرد تهديد لإمداداتها، بل فرصة لتقديم نفسها كـ"ضامن أمن بديل".
إذا ما استمر العجز الأمريكي، قد نرى بكين تطرح نظاماً أمنياً وتجارياً قائماً على "اليوان الرقمي"، مما يعني رصاصة الرحمة لـ"البترودولار" وبداية عصر "الشرطي الآسيوي" في مياه الخليج الفارسي. وهذا أمر قد يكون مهماً بالنسبة لدول المنطقة بعد الفشل الذريع للولايات المتحدة الأمريكية في حماية حلفائها ومصالحها، وتأثيرها السلبي على مصالح دول العالم بأسره. على النقيض، تقف أوروبا في حالة من الشلل الاستراتيجي. فهي "الضحية الاقتصادية" الأولى لأي انقطاع في الطاقة، ومع ذلك تفتقر للقوة العسكرية لفرض حل سياسي شامل. أوروبا اليوم تمارس دور "المطافئ" الذي يحاول تبريد الأجواء خشية من موجات هجرة كبرى وانكماش اقتصادي قد يطيح باستقرار القارة العجوز.
لذا، فهي تسعى إلى خلق بيئة سياسية أكثر مرونة في حل هذه الأزمة دون اللجوء إلى الولايات المتحدة التي بات الطلاق بينهما واضحاً ولا رجعة فيه.

سيناريو الاستنزاف الأعظم.. مَنْ يرفع الراية؟

إذا انقضى "الموعد النهائي" للهدنة دون اتفاق، فلن نكون أمام حرب تقليدية، بل أمام "عصر الاستنزاف الأعظم". فعلى المستوى الاقتصادي ستكون هناك قفزة لأسعار النفط فوق ١٣٠ دولاراً، مما يشعل ثورات غضب في العواصم الغربية.
أمّا على مستوى الميدان، فستتحول "حرب الظل" إلى مواجهة تكنولوجية واسعة النطاق تستهدف البنى التحتية الحيوية من دبي إلى حيفا. إنّ الانتصار في هذه المعركة لن يُقاس بالمساحات المحتلة، أو بحجم التدمير، بل بـ"النفس الطويل". فإيران تراهن على صمود محورها وتحمّل شعبها، بينما تراهن واشنطن على كسر إرادة إيران قبل انفجار أسواقها الداخلية.
وبين هذا وذاك، تتهيّأ الصين لوراثة "إمبراطورية الممرات" التي يبدو أن واشنطن بدأت تفقد مفاتيحها؛ لكن هذا أمر مرهون بما تقرره طهران التي باتت على أعتاب نصر تاريخي سيؤسس لمرحلة جديدة من صياغة نظام جديد يحكم المنطقة، وقد يمتدّ إلى مناطق أخرى في العالم.

لبنان اليوم ليس مجرد جبهة، بل هو "مؤشر نبض": فإمّا تهدئة شاملة أو انفجار إقليمي بلا سقف

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):
لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسْلِماً أَوْ ضَرَّهُ أَوْ مَاكَرَهُ

مساعد رئيس الجمهورية، مشيراً إلى الهجوم على المراكز العلمية والجامعات:

العلم والتكنولوجيا يصنعان موازين القوة في عالم اليوم

الوفاق/ أكّد حسين أفشين مساعد رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، خلال لقائه حسين سيمائي صراف وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا، أنّ الحرب المفروضة الثالثة تُعدّ دليلاً على هيمنة العلم والتكنولوجيا في عالم اليوم، معلناً أن البنى التحتية البحثية المتضررة من العدوان ستُجهّز باستخدام الاعتمادات الضريبية المنصوص عليها في قانون «قفزة الإنتاج المعرفي».

وأحيى أفشين، خلال اللقاء الذي عقد مساء الأحد الماضي، ذكرى شهداء الحرب المفروضة ذات الأيام الإثني عشر والحرب المفروضة الثالثة، وقال: إن هذه الحروب أثبتت أن ما يحكم ويُظهر القوة في عالم اليوم هو العلم والتكنولوجيا.

وأشار مساعد رئيس الجمهورية إلى الهجمات الأخيرة على المراكز العلمية والجامعات، معتبراً هذه الإجراءات اعتداءً على حرم العلم والمعرفة، مضيفاً: في هذه الحرب تم تسجيل أكثر من ٣٢ حالة أضرار جسيمة طالت المراكز العلمية والجامعات، وكان هدف العدو التقنيات الواقعة على حافة المعرفة. ويُعدّ هذا المجال بالغ الأهمية بالنسبة للعدو إلى درجة أنه يتعرض للهجوم.

وشدد أفشين على ضرورة إعادة إعمار مختبرات البلاد وتحديثها. كما أعلن استعداد المعاونية العلمية للتعاون مع وزارة العلوم في إطار دعم حدائق العلوم والتكنولوجيا والشركات القائمة على المعرفة في المجالات الناشئة، بما يتيح تسهيل سلسلة القيمة من العلم وصولاً إلى المنتج النهائي.

مسؤول: مع اندلاع الحرب تلاشى الاعتقاد بأن العلم والجامعات بمنأى عن استهداف الأعداء، ومن ثم أصبح من الضروري إعادة النظر في البُنى التحتية الأساسية

التكنولوجيا تُشكّل أهمية قصوى بالنسبة للأعداء

من جانبه، أشار اسفنديار اختياري، معاون السياسات والتنمية في معاونية الشؤون العلمية، خلال الاجتماع، إلى تضرر عدد من التقنيات المتقدمة في البلاد جراء الحرب، وقال: إن السياسات التكنولوجية يجب أن تختلف قبل الحرب وبعدها.

وأضاف: لا يمكن المضي قُدماً باستخدام النهج السابق، إذ أظهرت الأحداث الأخيرة أن التكنولوجيا تُشكّل أهمية قصوى بالنسبة للأعداء، وحتى مراكز حيوية مثل مركزنا للميكرو والكترونيات تعرّضت لأضرار. وتابع: لم نكن نتصوّر أن تُنتهك حرمة المراكز التعليمية وأن تُشنّ هجمات كهذه على الجامعات.

تحديد ألفي وحدة تكنولوجية ودعم تطويرها

من جهته، صرّح تورج أمرائي، معاون تطوير الشركات القائمة على المعرفة في المعاونية العلمية، خلال الاجتماع، قائلاً: في العام الماضي كانت لدينا شراكة وثيقة مع حدائق العلوم والتكنولوجيا في المحافظات، وبهدف التعرف إلى القدرات التكنولوجية في البلاد تمكّنا من تحديد ألفي وحدة تكنولوجية. وأضاف: من بين هذه الوحدات، وُضعت ٥٠٠ وحدة على مسار الارتقاء، ويشمل هذا الارتقاء تحويلها إلى شركات قائمة على المعرفة وكذلك دعم هذه الوحدات.

وأشار أمرائي إلى أن هذا البرنامج، مع تخصيص موارد مالية جدية من قبل مساعد رئيس الجمهورية للشؤون العلمية، سيستمر خلال العام الجاري أيضاً. كما أعلن أنه في العام الماضي تم توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة العلوم تتيح للشركات الاستثمارية التي لا تمتلك صندوق استثمار مخاطر (CVC) أن يلعب صندوق الابتكار والازدهار دور الجهة المالية الداعمة.

إعادة مراجعة البُنى التحتية الأساسية

إلى ذلك، أشار محمد جواد صدري مهر، معاون تنمية الاقتصاد القائم على المعرفة في المعاونية العلمية، خلال الاجتماع، إلى تأثير الحرب في تصور الحصانة التي كانت تُنسب إلى الجامعات، قائلاً: مع اندلاع الحرب تلاشى الاعتقاد بأن العلم والجامعات بمنأى عن استهداف الأعداء. ومن ثمّ أصبح من الضروري إعادة النظر في البُنى التحتية الأساسية، بما في ذلك بُنى المختبرات الاستراتيجية، واعتماد سياسات جديدة بشأن التركيز أو التوزيع أو الجوانب الأخرى المرتبطة بها.

وأكد صدري مهر، في ختام حديثه: نأمل، من خلال إعادة مراجعة هذه البُنى التحتية، أن نتمكن من الاستفادة من تداعيات هذا العدوان لإيجاد قدر أكبر من المرونة في قطاع التكنولوجيا.

جاهزية مركز قيادة لجان تنمية الاقتصاد المعرفي للتعاون الدولي

الوفاق/ أشار رئيس مركز قيادة لجان تنمية الاقتصاد المعرفي إلى أوضاع المنطقة والتحولات المتسارعة في مجال التفاعلات الدولية، مؤكداً أن الاتصالات الاقتصادية مع الدول الجارة باتت تحظى في المرحلة الراهنة بأهمية خاصة، لما يمكن أن تتيحه من فرص جديدة لتطوير التعاونات الدولية، ولاسيما في المجالات التكنولوجية.

وأعرب عبدالحسن بهرامي عن تقديره للجهود المبذولة في تعزيز التواصل بين الجهات المُشرِّعة ومنظومة الابتكار، مشيراً إلى أن تنامي التفاعل والتكامل بين مركز القيادة والجهات الفاعلة في مجال التعاونات الدولية أسهم خلال السنوات الأخيرة في تمهيد الأرضية لتنفيذ البرامج المشتركة بصورة أكثر فاعلية. وأشار بهرامي إلى عدد من البرامج التي نُفِّذت بهدف التعريف بقدرات الشركات المعرفية، موضحاً أنه في فعاليات مثل معارض «إيران ساخت» و«إيران إكسبو»، وكذلك في البرامج التي أُقيمت بهدف تطوير التعاون مع دول مختلفة، من بينها الدول الإفريقية، جرى العمل على تهيئة منصة فعّالة لعرض إمكانات الشركات المعرفية وتوسيع نطاق تعاملاتها الدولية.

وأكد رئيس مركز قيادة لجان تنمية الاقتصاد المعرفي، في إشارة إلى أوضاع المنطقة والتحولات الجارية في مجال التفاعلات الدولية، أن الاتصالات الاقتصادية مع الدول الجارة باتت تكتسب في المرحلة الراهنة أهمية خاصة، ويمكن أن تفتح آفاقاً جديدة لتطوير مسارات التعاون. وأضاف: أنه في بعض الحالات قد تتقدّم العلاقات الاقتصادية بخطى أسرع من العلاقات السياسية، بما يمهّد الطريق لتوسيع مجالات التعاون المشترك. وأشار بهرامي إلى القدرات المتاحة في عدد من دول المنطقة، موضحاً أن الدول الجارة، ولا سيما بعض دول آسيا الوسطى، تمتلك إمكانات مهمة لتطوير التعاونات التكنولوجية والاقتصادية، يمكن الاستفادة منها في توسيع أسواق المنتجات المعرفية. وشدّد رئيس مركز قيادة لجان تنمية اقتصاد المعرفة على دور الجهات المُشرِّعة والجهات المُيسِّرة، مؤكداً أن الهيئات المعنية، ومن بينها منظمة تطوير التعاونات العلمية والتكنولوجية الدولية، قادرة من خلال أدوارها في رسم السياسات وتسهيل الاتصالات على تهيئة الأرضية اللازمة لتوسيع نطاق التعاونات الدولية للشركات المعرفية.

وأعلن في ختام حديثه عن استعداد المركز لتعزيز مستوى التعاون، موضحاً أن مركز قيادة لجان تنمية الاقتصاد المعرفي على أتم الاستعداد لتسخير خبراته الفنية وفرقه المتخصصة، عند الحاجة، من أجل تصميم وتنفيذ برامج مشتركة في مجالات تطوير الأسواق والتعاونات الدولية، بما يسهم في تمهيد الطريق أمام نمو الشركات المعرفية وتعزيز الآفاق المستقبلية لها.

خراسان الجنوبية تعزز الاقتصاد المعرفي.. صادرات شركات التكنولوجيا تقترب من مليوني دولار

الوفاق/ أعلن رئيس حديقة العلوم والتكنولوجيا في خراسان الجنوبية عن تحقيق عشرة إنجازات رئيسية خلال العام الماضي، مؤكداً أن جهود النخب والشركات التكنولوجية الناشئة في المحافظة أسفرت عن ارتفاع صادرات المنتجات المعرفية للشركات المستقرة في الحديقة إلى مليون و ٩٢٠ ألف دولار، فيما تجاوز حجم المبيعات المحلية ألفاً و١٠٥ مليارات تومان.

وقال علي رضا ذوالفقاري: إن حديقة العلوم والتكنولوجيا في خراسان الجنوبية بلغ اليوم مرحلة من النضج، بات تأثيرها واضحاً في المؤشرات الاقتصادية للمحافظة.

وأشار ذوالفقاري إلى أن ٢٤٣ شركة ووحدة تكنولوجية تعمل حالياً تحت إشراف البارك، مضيفاً: أن الدعم المقدّم خلال السنوات الأخيرة مكّن ٦٤ شركة في المحافظة من الحصول على صفة «شركة معرفية». وأضاف: أن أحدث عمليات الرصد التي أُجريت خلال عام ٢٠٢٥ تُظهر أن العدد الإجمالي للوحدات التكنولوجية والمعرفية في المحافظة بلغ ٢٤٣ وحدة، وهو رقم يعكس تنامي رغبة النخب والخريجين الجامعيين في تأسيس شركات ناشئة في شرق البلاد.

وشدّد ذوالفقاري على الدور المحوري للوحدات المستقرة في إنتاج الثروة الوطنية، مؤكداً أن التركيز الحالي ينصبّ على دعم الشركات الموجودة داخل الحديقة ومراكز النمو. وأضاف: أن الأداء التصديري لهذه الشركات خلال الفترة الأخيرة أسهم في تحقيق عائدات من العملة الصعبة بلغت مليوناً و ٩٢٠ ألف دولار.

كما أشار إلى أن ٢٤٣ شركة ووحدة تكنولوجية في المحافظة نجحت في توفير فرص عمل مستدامة لنحو ١٥٩٢ من الخريجين والمتخصصين المحليين.

وأوضح أن من أبرز الإنجازات الاستراتيجية التي تحققت خلال العام الماضي حصول مختبر الزعفران على ترخيص المختبر المرجعي وفق معيار (ISO ١٧٠٢٥)، وهو ما أتاح إصدار شهادات الجودة الدولية للزعفران داخل المحافظة نفسها، الأمر الذي يُعد خطوة مهمة نحو تقليص دور الوسطاء ورفع القيمة المضافة لـ«الذهب الأحمر» في خراسان الجنوبية. وتطرّق ذوالفقاري إلى تطوير البنى التحتية المادية والبرمجية، مشيراً إلى أنّ إطلاق أول «فاب لاب» (مختبر التصنيع والإنتاج) في مجال التخليق والمعالجة، إلى جانب تنظيم أول «ستارتاب ويكند» للذكاء الاصطناعي في مدينة بيرجند، فضلاً عن إقامة «أسبوع الابتكار والتكنولوجيا في خراسان الجنوبي»، يُعدّ من أبرز المبادرات التي اتخذها البارك لمواكبة أحدث التطورات التكنولوجية العالمية.

التشخيص السريع لحمّى الضنك باستخدام أجهزة التحسّس الحيوي الكهروكيميائية

الوفاق/ تمكّن باحثون إيرانيون، في دراسة حديثة، من الكشف السريع والدقيق عن المؤشرات الحيوية المرتبطة بفيروس «حمّى الضنك»، وذلك بالاعتماد على تقنيات أجهزة التحسّس الحيوي الكهروكيميائية.

وأجرت مهساكلانتر، من كلية هندسة العلوم الحيوية، بحثاً حول الأساليب الحديثة لتشخيص هذا المرض. وقد ركّزت الدراسة على توظيف تكنولوجيا أجهزة التحسّس الحيوي الكهروكيميائية في الكشف السريع والدقيق عن حمّى الضنك، بهدف تقييم قدرات التقنيات الجديدة على تحسين عملية التشخيص وتقليل القيود التي تفرضها الطرق المخبرية التقليدية.

تناولت هذه الدراسة مختلف الأساليب المتاحة لتشخيص حمّى الضنك، إضافةً إلى استعراض التقنيات الحديثة في مجال أجهزة التحسّس الحيوي.

وركّز الباحثون بشكل خاص على أجهزة التحسّس الحيوي الكهروكيميائية، وهي أدوات تعتمد على التفاعلات الكيميائية والإشارات الكهربائية للكشف عن الجزيئات المرتبطة بالمرض.

وتُستخدم في هذا النوع من الأجهزة عدة تقنيات لقياس الإشارات الكهربائية، من أبرزها: الفولتامتري، والأمبيرومتري، والپوتانسيومتري، وقياس الطيف بالمقاومة الكهروكيميائية (Electrochemical Impedance Spectroscopy)، والكرونوأمبيرومتري.

تشير نتائج هذه الدراسة، التي نُشرت في «المجلة الفصلية للنطاق النانوي» التابعة لجمعية تكنولوجيا النانو الإيرانية، إلى أن حمّى الضنك ما تزال تُعدّ أحد التهديدات المهمة للصحة العامة في العالم، وأنّ التشخيص السريع لها يؤدي دوراً أساسياً في إدارة المرض.

وتشمل الأساليب الشائعة لتشخيص هذا المرض الاختبارات الفيروسية، والطرق الجزيئية، والاختبارات المصلية، حيث يوفر كل منها معلومات قيّمة للأطباء.

ومع ذلك، فإن كثيراً من هذه الأساليب يتطلب تجهيزات مخبرية متقدمة ووقتاً طويلاً لإجراء الفحوصات، إضافة إلى تكاليف مرتفعة نسبياً.

في المقابل، يمكن لتقنية أجهزة التحسّس الحيوي الكهروكيميائية أن تقدّم حلاً مناسباً لتجاوز بعض هذه القيود، إذ تستطيع هذه التقنيات الكشف عن المؤشرات الحيوية المرتبطة بالفيروس بسرعة ودقّة عاليتين.

إضافة إلى ذلك، فإن هذه الحساسات غالباً ما تكون أصغر حجماً وأكثر بساطة ويسهل حملها، ما يسمح باستخدامها في ظروف مختلفة.

ولهذه الأسباب، يرى الباحثون أن هذه الأدوات يمكن أن تُستخدم كوسائل تشخيصية فعّالة للكشف عن حمّى الضنك. واستناداً إلى المعلومات الإضافية الواردة في هذه الدراسة، حظيت أجهزة التحسّس الحيوي الكهروكيميائية باهتمام واسع بين الباحثين بفضل خصائصها المميّزة، مثل الحساسية العالية، والدقة المناسبة، وسرعة الاستجابة، وسهولة الاستخدام.

ومن المتوقع أن تسهم هذه الأدوات مستقبلاً في تطوير أجهزة محمولة للتشخيص السريع للأمراض، وهو أمر يحظى بأهمية خاصة في المناطق التي تفتقر إلى الإمكانات المخبرية المتقدمة.